وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

عنوان المذكرة

منهج المونتيسوري والانضباط الذاتي لدى أطفال الروضة
(دراسة ميدانية مع مربيات الروضات التي تعتمد منهج المونتيسوري)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية
تخصص: علم النفس التربوي

من اعداد:
- قرنوب أشواق

من اشراف الأستاذة:
مسعودي لويزة

لجنة المناقشة

_د. بشتة حنان	جامعة جيجل	رئيسا
_د. مسعودي لويزة	جامعة جيجل	مشرفا ومقررا
_د. براجل احسان	جامعة جيجل	مناقشا

السنة الجامعية: 2021_2022

شكر وعرفان

أشكر الله عز وجل واحمده كثيرا على النعمة التي وهبني إياها وعلى اعانته لي في إتمام هذا العمل المتواضع ويسعدني ان أتقدم بخالص شكري وامتناني وفائق احترامي الى كل من مدني بيد العون وساعدني على اكمال هذا العمل، امي الغالية وعائلتي الرائعة أصدقائي وكل من ساندني ولو بدعوة من القلب، وأشكر جزيل الشكر واقدم كل عبارات الامتنان للأستاذة "مسعودي لويزة" على ما كل قدمته لي من معلومات وتوجيهات ونصائح والأكثر من ذلك على التحفيزات الإيجابية ووقتها الذي منحته لي، كما لا انسى ان أشكر جميع الأساتذة و الزملاء في قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا بجامعة محمد الصديق بن يحيى _جيجل_.

إهداء

اهدي تخرجي الى ابي الذي رحل الى وطن النائمين طويلا وبقي كل شيء مختلف بعد رحيله، ابي لولا روحك التي تحوم علي فما واصلت مسيرتي، دورك في حياتك وفي مماتك كان واحد، فأنت المصباح الذي ينير حياتي ويطفئها، والدي تمنيت كثيرا ان تراني وانا ارفع قبعتي عاليا وارى ابتسامتك التي تغمرني فرحا، ولدى ما يسعني الا ان اهديك ثمرة جهدي هذه لتكون وقفا على روحك الطاهرة وتكون صدقة تشفع لك في قبرك في كل مرة يستفاد منها.

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور منهج المونتيسوري في تحقيق الانضباط الذاتي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات، وذلك من خلال الكشف عن إمكانية تسهيل منهج المونتيسوري في الانضباط الذاتي للفرد والجماعة لدى أطفال الروضة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والاستبيان كأداة للدراسة، وزعت على عينة قصدية قدرت ب (120) مربية بمختلف روضات بلديات ولاية جيجل، وقد تمت الاستعانة ببرنامج التحليلي الاحصائي للعلوم الإنسانية والاجتماعية (spss18) في تفريغ البيانات.

وأشارت نتائج الدراسة الى ان منهج المونتيسوري يسهل في الانضباط الذاتي للفرد والانضباط الذاتي للجماعة لدى أطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية:

منهج المونتيسوري، الانضباط الذاتي، أطفال الروضة.

Abstract

This study aimed to reconize the role of Montessori method by revealing the possibility of the facility and simplification in self-discipline and also discipline into the group with kindergraten kids from a nannie's point of view . How ever this study was based on Descriptive Analytical method and on a questionnary as a method of study. For that we distribute intentional sample to 120 nursemaid in various kindergartnes in the municipalities of Jijel where we have used the statistical analysis programme basic science and social (spss) in data dump. Finally the results of the study pointed out the Montessori method is very efficient in the self-disipline and the group for kindergartens kids.

Key work: Method Montessori, self-discipline, kindergartens kids.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
البسملة	
الاهداء	
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول والأشكال	
مقدمة	أ-ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
أولا: مشكلة الدراسة	4
ثانيا: أهداف الدراسة	5
ثالثا: أهمية الدراسة	5
رابعا: المفاهيم الإجرائية للدراسة	6
خامسا: الدراسات السابقة	7
سادسا: فرضيات الدراسة	12
الفصل الثاني: منهج المونتيسوري	
تمهيد	14
المبحث الأول: ماهية منهج المونتيسوري	15
أولا: ماريا مونتيسوري وظهور منهج المونتيسوري	16
ثانيا: مفهوم منهج المونتيسوري	16
ثالثا: أهمية منهج المونتيسوري في رياض الأطفال	17
رابعا: أهداف منهج المونتيسوري	18
خامسا: ميزات استخدام منهج المونتيسوري	19

فهرس المحتويات

سادسا: انتقادات التربويين للمونتيسوري ووجهة نظر ماريا مونتيسوري نحو الانتقادات التي وجهت لطريقتها	20
المبحث الثاني: تطبيق المونتيسوري	21
أولا: اعداد المعلم لتنفيذ طريقة مونتيسوري	21
ثانيا: المنطلقات النظرية والعملية لمنهج مونتيسوري	22
ثالثا: ركائز التعليم عند مونتيسوري	23
رابعا: المبادئ التربوية للتعليم بالمونتيسوري	24
خامسا: فلسفة منهج مونتيسوري	25
سادسا: مجالات التعليم في فصل مونتيسوري	26
سابعا: أنشطة مونتيسوري	29
ثامنا: دور المعلمة أثناء التدريس باستخدام منهج مونتيسوري	37
خلاصة الفصل	38
الفصل الثالث: الانضباط الذاتي	
تمهيد	40
المحور الأول: ماهية الانضباط الذاتي	41
أولا: مفهوم الانضباط الذاتي	42
ثانيا: أهمية الانضباط الذاتي	43
ثالثا: أنواع الانضباط الذاتي	44
رابعا: السمات الأساسية لتحقيق الانضباط الذاتي	45
خامسا: شخصية الطفل الغير منضبط ذاتيا	45
سادسا: مقترح لتنمية الانضباط الذاتي لدى الأطفال	46
المحور الثاني: تطبيقات الانضباط الذاتي	47
أولا: محددات الانضباط الذاتي	48
ثانيا: بناء الانضباط الذاتي	49
ثالثا: خطوات الانضباط الذاتي	51

فهرس المحتويات

رابعا: العوامل التربوية المؤثرة في الانضباط الذاتي	52
خامسا: دور الانضباط الذاتي في الحد من المشكلات السلوكية	54
سادسا: معوقات الانضباط الذاتي	55
خلاصة الفصل	56
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	
أولا: منهج الدراسة	58
ثانيا: الدراسة الاستطلاعية	58
1_ أهدافها	58
2_اجراءاتها	59
3_ حدودها	59
4_ نتائجها	60
ثالثا: الدراسة الأساسية	61
1_حدودها	61
2_عينة الدراسة	62
3_الادوات المستخدمة	62
4_طريقة التصحيح	63
5_ الأساليب الإحصائية	63
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة	
أولا: عرض النتائج	64
1_ عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى	64
2_ عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية	65
ثانيا: تفسير النتائج	66
1_ تفسير نتائج الفرضية العامة	67
2_ تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى	68

فهرس المحتويات

3_ تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية	68
ثالثا: المناقشة العامة	69
الخاتمة	71
الاقتراحات	74
قائمة المراجع	76
قائمة الملاحق	84

قائمة الجداول والأشكال

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول

الجدول	العبارات	الصفحة
1	معاملات الارتباط بيرسون بين كل الابعاد والاستبيان ككل.	60
2	نتائج (كا^2) لحساب دلالة الفروق في الانضباط الذاتي للفرد لدى أطفال الروضة.	64
3	نتائج (كا^2) لحساب دلالة الفروق في الانضباط الذاتي للجماعة لدى أطفال الروضة.	65

فهرس الأشكال

الشكل	العبارات	الصفحة
1	صور تمثل أنشطة الحياة العملية للمونتيسوري.	30
2	صور تمثل أنشطة الرعاية الذاتية للمونتيسوري.	31
3	صور تمثل الأنشطة الحسية للمونتيسوري.	32
4	صور تمثل الأنشطة الجغرافية للمونتيسوري.	33
5	صور تمثل أنشطة العلوم للمونتيسوري.	35
6	صور تمثل أنشطة الحساب للمونتيسوري.	37

مقدمة

مقدمة

نظرا للانتشار الواسع لرياض الأطفال في الجزائر، صار الاولياء يبحثون عن افضل الروضات لأولادهم من حيث الخدمات والنتائج المقبولة، باعتبار ان هذه الأخيرة ركيزة أساسية تحضر الطفل لمرحلة المدرسة، فتعمل على تنمية شخصيته وتعليمه الاستقلالية والاعتماد على نفسه، ولذلك ازداد التنافس بين الروضات واصبحوا يطورون من المناهج ويحسنون من خدماتها، حتى توصلوا الى منهج ماريا مونتيسوري، وهو منهج تعليمي يشجع على تطوير إمكانيات الطفل نحو التعلم الذاتي من خلال توفير بيئة تعليمية متكاملة، ومجموعة من الحريات المحدودة، وبالتالي تساعد على جذب انتباه الأطفال وتكسبهم الكثير من المعلومات والحقائق بناءا على توظيف خلفية تعليمية شيقة والمهارات الأساسية في عرض وتدريس نشاطاتها، بحيث تنمي الرصيد اللغوي للأطفال وتساعدهم على اكتساب اللغة وتحسين مهارات الكتابة، وبالتالي تزيد قدرته على التواصل مع الاخرين والتعبير عن أفكاره واثبات ذاته، فيصبح الطفل قادرا على محاكاة ما يقدم اليه من استراتيجيات للتعليم والانضباط الذاتي.

ساهمت الدراسات التي تناولت منهج المونتيسوري في تطوير شخصية الطفل وطريقة تفكيره وضبط تصرفاته، وعليه جاءت هذه الدراسة لتبحث على خدمات منهج المونتيسوري في الانضباط الذاتي لدى أطفال الروضة.

واستجابة الى متطلبات هذا الموضوع، تم تقسيم الدراسة الى فصول تمثلت في:

_الفصل الأول: الإطار العام للدراسة، والمتمثل في: الإشكالية، التساؤلات، والاهمية والاهداف، وتحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة، والدراسات السابقة والتعليق عليها، وأخيرا فرضيات الدراسة.

_الفصل الثاني: تناول متغير الدراسة الأول "منهج المونتيسوري" حيث تضمن: ماريا مونتيسوري وظهور منهج المونتيسوري، مفهومه، أهميته، أهدافه، ميزاته، انتقادات التربويين له ووجهة نظر مونتيسوري لهذه الانتقادات، اعداد المعلم لتنفيذ طريقة مونتيسوري، المنطلقات النظرية له، ركائز التعليم عنده، المبادئ التربوية للتعليم به، فلسفته، مجالات التعليم فيه، أنشطته، ودور المعلمة اثناء التدريس باستخدام منهج المونتيسوري.

_الفصل الثالث: تناول متغير الدراسة الثاني "الانضباط الذاتي"، حيث تضمن: مفهوم الانضباط الذاتي، أهميته، انواعه، السمات الأساسية لتحقيقه، شخصية الطفل الغير منضبط ذاتيا، مقترح لتنمية الانضباط الذاتي لدى الأطفال، محددات الانضباط الذاتي، بناءه، خطواته، العوامل التربوية المؤثرة فيه، دوره في الحد من المشكلات السلوكية، معيقاته.

_الفصل الرابع: تضمن إجراءات الدراسة الميدانية، والذي تم العرض فيه، منهج الدراسة، والدراسة الاستطلاعية، أهدافها، وصف أداتها، حدودها، عينتها، ادواتها، طريقة التصحيح، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

_الفصل الخامس: يتضمن عرض وتفسير نتائج الدراسة الذي تم فيه عرض نتائج الفرضيات الجزئية للدراسة، ليليها تفسير نتائج الدراسة من الفرضية العامة والفرضيات الجزئية، وأخيرا المناقشة العامة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولا: الإشكالية

تعتبر مرحلة رياض الأطفال هي المرحلة التعليمية المهمة في بناء شخصية الطفل، فمن خلالها تتشكل صفاته وسلوكياته والتي ستظهر عليه من خلال مراحل عمره المختلفة وأيضا اكتسابه المساحة الشخصية في صقل ذاته والبعد الجزئي عن أهله وبالتالي يصبح يعتمد على نفسه ويحقق انضباطه الذاتي وذلك بمساعدة مربية الروضة التي بدورها تطبق عليه مناهج متعددة لتحقيق ذلك الانضباط الذاتي، ومن بين هذه المناهج التي تعتمدها نجد منهج المونتيسوري.

يعد منهج المونتيسوري أحد المداخل التي تعنى بتعليم الأطفال باستخدام المحسوسات، والذي عرفته (بهادر 2003)" بأنه العديد من أنشطة الممارسات الحسية، والتمارين الحركية للعضلات، والتي تهدف الى اكساب الأطفال المهارات الحركية المختلفة، وتعليم اللغة، والقراءة والكتابة والحساب، وتعليم الأطفال العلوم الطبيعية والاشغال اليدوية المختلفة". (بهادر، 2003، 78) فهو منهج تعليمي يعتمد على فلسفة تربوية تأخذ مبدأ ان كل طفل يحمل في داخله الشخص الذي سيكون عليه في المستقبل، الذي يؤكد ان العملية التربوية يجب ان تهتم بتنمية شخصية الطفل بصورة تكاملية في النواحي النفسية، والعقلية، والروحية والجسدية الحركية، بمساعدته على تطوير قدراته الإبداعية والقدرة على حل المشكلات وتنمية التفكير النقدي وقدرات إدارة الوقت والانضباط الذاتي.

ومن بين الدراسات التي اهتمت بهذا المنهج دراسة (كاستلانوس، 2000) ودراسة (باحاذق، 2011) والتي اشارت نتائجهم الى وجود فروق في معدل انخفاض العنف اللفظي والجسدي والقدرة على حل المشكلات. لذلك فان منهج مونتيسوري هنا يعبر على ان العملية التربوية يجب ان تهتم بكل الجوانب التي تساهم في تطوير وتنمية التفكير وشخصية الطفل لتحسين سلوكاته وانضباطه الذاتي.

والانضباط الذاتي للطفل هو قدرته على فعل ما يجب فعله، في الوقت الواجب فعله، رغب في ذلك ام لم يرغب، وهو من اهم ما يجب على الطفل تعلمه في بداية حياته، والذي يعرف على انه قدرة المتعلم على تحقيق حالات الالتزام والتقيد بالتعليمات المدرسية والعمل وفقا لمضامينها، عبر توجيه ورقابة ذاتية لميوله ورغباته وحاجاته، والوصول الى سلوك تربوي مقبول ومتناسب مع متطلبات المناخ الصفي. (البدري، 2005، 154)

ومن بين الدراسات التي اهتمت بهذا المفهوم دراسة (دروزة، 2007) التي اكدت بان الافراد المنضبطين داخليا كانوا أقل قلقا وأكثر تحملا وتكيفا وأكثر مقاومة للأمراض النفسية، ودراسة (رادنتيرز، 2010) والتي توصلت نتائجها ان هناك علاقة إيجابية بين الانضباط الذاتي وصفات شخصية إيجابية.

والانضباط الذاتي يعتبر أحد المهارات المهمة في الحياة التي يجب ان يتعلمها كل طفل، وذلك لأنه عندما يتمكن الأطفال من تطوير عادات الانضباط يصبحون أكثر استعدادا للتعامل مع المشكلات، وبالتالي يمكن تقديم نظام المونتيسوري كنظام متكامل من حيث تطبيق الفلسفة كاملة التي تنمي الانضباط الذاتي لدى الطفل وتساعد على انشاء طفل سوي ومتوازن، وهذا ما يؤدي بنا الى طرح التساؤل: هل يسهل منهج مونتيسوري في الانضباط الذاتي لدى أطفال الروضة؟

التساؤلات الفرعية:

_هل يسهل منهج المونتيسوري الانضباط الذاتي للفرد؟

_هل يسهل منهج المونتيسوري الانضباط الذاتي للجماعة؟

ثانيا: أهداف الدراسة

_الكشف عن دور منهج المونتيسوري في الانضباط الذاتي للفرد لدى أطفال الروضة.

_الكشف عن دور منهج المونتيسوري في الانضباط الذاتي للجماعة لدى أطفال الروضة.

ثالثا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية دراسة منهج المونتيسوري باعتباره منهج تعليمي تربوي، يهتم بتنمية شخصية الطفل بصورة تكاملية، ويشجع الأطفال على ان يكونوا مستقلين ويتعلمون وفقا لسرعتهم الخاصة، كما انه يركز على السماح للأطفال بالتعلم من اخطائهم ومعرفة كيفية القيام بالأشياء بمفردهم، بدلا من الاعتماد على شخص بالغ.

يعد الانضباط الذاتي همزة وصل بين الطفل والتركيز وتطوير المهارات، حيث يساعد في القدرة على المواصلة في تحقيق الأهداف حتى مع فقدان الحماس، حيث ان له دور كبير في تنفيذ الوعود التي تقطعها على نفسك سواء كانت تخصك او تخص الآخرين.

رابعا: المفاهيم الأساسية للدراسة

_منهج المونتيسوري: هو منهج يستخدم في اكساب الأطفال للمعلومات والمواد الاكاديمية، بأدوات تعليمية صحيحة مناسبة لنفس المرحلة العمرية.

_الانضباط الذاتي: هو استشعار الطفل للمسؤوليات التي يحملها على عاتقه، وقدرته على القيام بنشاطاته تحت ضغط نفسي وذاتي يجنبه التفكير في ترك انشطته.

_اطفال الروضة: هم الأطفال ما قبل المدرسة، وتتراوح أعمارهم ما بين 3_5 سنوات.

خامسا: الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت منهج المونتيسوري:

1_دراسة كاتن(2001): حيث قدم كاتن ورقة في اجتماع جمعية مونتيسوري في أمريكا، وهي انه اذا تم اجراء فحص شامل للبحث عن منهج المونتيسوري في الولايات المتحدة، بما في ذلك اكثر من(200) دراسة، وتضمنت الدراسات التي بحثت في رياض الأطفال لمونتيسوري، ان الأطفال الذين حضروا رياض الأطفال مونتيسوري وكانوا مسجلين في المدارس الابتدائية، كانت نتائجهم اعلى من غيرهم، أي ان برامج مونتيسوري ما قبل المدرسة تؤدي للاستعداد للمدرسة، وكانت لها اثار أطول امد من برامج ما قبل المدرسة، كما واظهرت برامج مونتيسوري اعلى المكاسب للأطفال في مجالات التعرف على المفردات والمشاركة الجماعية.

2_دراسة هورتون(2016): هدفت الدراسة الى عمل تقييم تأثير دمج الرياضيات التمثيلية في الفصول الدراسية لطريقة مونتيسوري، وتقييم الطلاقة والمرونة (مهارات التفكير الإبداعي) لدى الطلاب عند جمع وطرح الأرقام عقليا، واستخدم المنهج التجريبي لمناسبته لأغراض الدراسة، واختيرت مدارس مونتيسوري العامة الحضرية في ولاية ويسكونسن لإجراء الدراسة، بحيث اختير(28) طالبا من طلاب المدرسة الابتدائية الدنيا، 8 طلاب في الصف الأول، و 10 طلاب في الصف الثاني، و 10 طلاب من الصف الثالث، اظهر طلاب مونتيسوري التفوق على مجموعة الطلاب الذين درسوا بالطريقة التقليدية، وزيادة قدرتهم على حل مشاكل الجمع والطرح في منهج الرياضيات، وارتفاع مستوى مهارات التفكير الإبداعي لديهم.

3_دراسة سليمان حني(2021): بتمنراست(الجزائر)، حول اثر برنامج منهج المونتيسوري في تربية وتعليم أطفال ما قبل المدرسة (رياض الأطفال): دراسة شبه تجريبية، حيث هدفت هذه الدراسة الى معرفة اثر برنامج تعليمي في تربية وتعليم أطفال ما قبل المدرسة (رياض الأطفال)، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي على عينة من أطفال الروضة (40 طفلا) من كلا الجنسين، 20 الأولى تمثل المجموعة الضابطة، و20 الثانية تمثل المجموعة التجريبية، وقد تم اختيارها بطريقة قصدية، حيث اعتمد الباحث على بطاقة ملاحظة، والبرنامج التربوي التعليم كأدوات للدراسة.

وبعد تطبيق البيانات احصائيا، أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية للمقياس، وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية.

الدراسات التي تناولت الانضباط الذاتي:

1_دراسة فهد بن معيقل العلي (2010): بالسعودية، حول العوامل المؤثرة في الانضباط الذاتي من وجهة نظر بعض الموظفين في الأجهزة الحكومية بالمملكة العربية السعودية، كما تهدف الى التعرف على العلاقة بين تلك العوامل والمتغيرات الشخصية والوظيفية، وقد شارك في هذه الدراسة (299) موظفا من المتدربين في معهد الإدارة العامة بالرياض، خلال فترة زمنية محددة، وأشارت النتائج الى ان محاور الدراسة (المنظمة الإدارية والتحفيز والعوامل الاجتماعية والعوامل الفردية) تلعب دورا في التأثير على مستوى الانضباط الذاتي لدى الموظف من وجهة نظر بعض الموظفين، حيث جاءت عوامل التحفيز الأكثر تأثيرا في الانضباط الكلي بنسبة 74,8%، ثم تلتها العوامل الفردية، ثم الاجتماعية، فعوامل المنظمة الإدارية، كما اشارت النتائج الى وجود علاقة بين المتغيرات الشخصية والوظيفية وبعض عبارات محاور الدراسة.

2_دراسة افنان نظير دروزة(2013): بنابلس (فلسطين)، حول "التدريب على الانضباط الذاتي في التعلم واثره على التحصيل الاكاديمي الجامعي"، والتي هدفت الى التحقق فيما اذا كان لتدريب الطالب على الانضباط الذاتي في التعلم اثر في رفع درجة هذا الانضباط، ومن ثم انعكاسه على تحسين مستوى تحصيله الاكاديمي، ولتحقيق هذا الغرض، اخذت شعبتان من طلبة البكالوريوس المسجلين في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية، بلغت (100) طالب وطالبة، استخدمت احداهما كمجموعة تجريبية تلقت تدريبا

على الانضباط الذاتي في التعلم، واستخدمت الثانية كمجموعة ضابطة لم تتلق أي تدريب، ثم اخذت شعبة أخرى من طلبة الماجستير بلغت 26 طالب وطالبة، واستخدمت كمجموعة ضابطة وتجريبية في آن واحد، توصلت النتائج الى ان المتوسط العام لاستجابات الطلبة على استبانة الانضباط الذاتي في التعلم فاق الأربع نقاط من اصل 5، أي زاد على نسبة 80 %، سواء كان ذلك على مستوى البكالوريوس او الماجستير، وارتفعت هذه النسبة بفرق دلالة إحصائية اقل من (0,05)، في حين لم يكن جنس الطالب، ولا مقدرته الاكاديمية، ولا تخصصه او عمره، او حالته الصحية، او تحصيله الاكاديمي اثر في هذا الانضباط.

3_دراسة سومية حنون وعبد المالك مكفس (2020): المسيلة (الجزائر)، حول "مستوى الانضباط الذاتي لدى طلبة قسم علم النفس في ضوء بعض المتغيرات"، والتي هدفت الى معرفة مستوى الانضباط الذاتي ككل، ومعرفة مستوى ابعاده الثلاث (المراقبة الذاتية، التقييم الذاتي، والتعزيز الذاتي)، لدى عينة من طلبة قسم علم النفس، وكذا معرفة الفروق في مستوى الانضباط الذاتي في ضوء بعض المتغيرات، ولقد بلغ عدد افراد العينة (110 طالب وطالبة)، ولتحقيق اهداف الدراسة، تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد الباحث على مقياس الانضباط الذاتي، والمكون من 30 عبارة وزعت على المحاور الثلاث، واستخدم في المعالجة الإحصائية البرنامج الاحصائي (SPSS19)، وتوصلت الدراسة الى ان مستوى الانضباط الذاتي لدى طلبة قسم علم النفس متوسط، ومستوى المراقبة الذاتية لدى طلاب قسم علم النفس متوسط، ومستوى التقييم الذاتي لدى طلبة قسم علم النفس متوسط، كذلك مستوى التعزيز الذاتي لدى طلبة قسم علم النفس متوسط، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانضباط الذاتي لدى طلبة قسم علم النفس ترجع لمتغير الجنس والتخصص والمستوى الاكاديمي.

الدراسات التي تناولت المتغيرين معا:

بما ان موضوع الدراسة الحالي" منهج المونتيسوري والانضباط الذاتي لدى أطفال الروضة" موضوع جديد لم يتم التطرق اليه سابقا، وبالتالي يتعذر الحصول على دراسات تناولته او احدى ابعاده، وعليه تم الاستعانة بدراسات اشارت الى هذه الدراسة وتلمح للانضباط الذاتي، من بينها:

1_دراسة رشا احمد فؤاد نعمان (2019): بالقاهرة، حول "فاعلية برنامج قائم على أدوات مونتيسوري لتنمية التفكير المنطقي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم"، والتي هدفت الى تنمية التفكير المنطقي لدى

أطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال برنامج قائم على أدوات مونتيسوري، تكونت العينة من (10) أطفال من ذوي صعوبات التعلم والتي تتراوح أعمارهم ما بين 5.5 الى 6.5 سنوات، وتوصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات افراد العينة قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التفكير المنطقي لصالح التطبيق البعدي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم (العينة التجريبية) في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج أدوات مونتيسوري على مقياس التفكير المنطقي لأطفال ذوي صعوبات التعلم في اتجاه القياس البعدي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم (العينة التجريبية) في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج أدوات مونتيسوري على مقياس التفكير المنطقي لأطفال ذوي صعوبات التعلم بعد مرور شهر من القياس البعدي.

2_دراسة منى محمد مصطفى (2020): بمصر، حول" فاعلية برنامج تدريبي بأسلوب مونتيسوري لتحسين الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة"، والتي هدفت الى تحين الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة من خلال اعداد برنامج تدريبي بأسلوب مونتيسوري والتحقق من فاعلية البرنامج لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، كما تهدف الى التحقق من استمرار فاعلية البرنامج،

وشملت عينة الدراسة (20) طفلا وطفلة من ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة من أطفال روضة الأمين الخاصة (بدنديط) التابعة لإدارة الشؤون الاجتماعية بميت غمر التابعة لمحافظة الدقهلية، وتم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية مكونة من (10) أطفال تتراوح أعمارهم بين 4 و6 سنوات بمتوسط عمر 5، وانحراف معياري (76.0) ومتوسط الذكاء (50.78) والمجموعة الضابطة تكونت من (10) أطفال تتراوح أعمارهم بين 4 و6 سنوات بمتوسط عمر 5، وانحراف معياري (69.0) ومتوسط ذكاء (79.20)، واعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت مقياس المستوى الاجتماعي_الاقتصادي للأسرة (اعداد عبد العزيز الشخص، 2013)، اختبار القدرة العقلية مستوى 4_5 سنة (اعداد فاروق عبد الفتاح، 2013)، قائمة تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة ADHD (اعداد سهير كامل وبطرس حافظ، 2010)، البرنامج التدريبي بأسلوب مونتيسوري (اعداد الباحثة). واظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا في القياس البعدي لقائمة تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة ADHD لصالح افراد المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في

القياس القبلي والبعدي لقائمة تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة ADHD لصالح القياس البعدي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لقائمة تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة ADHD، بعد تطبيق البرنامج.

3_دراسة نهلة صيام حسين، زيدان حنان السيد (2020): بمصر، حول "فاعلية برنامج قائم على أنشطة المونتيسوري لتنمية مهارات اتخاذ القرار البيئي لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية"، والتي هدفت الى التعرف على فاعلية برنامج قائم على أنشطة مونتيسوري لتنمية مهارات اتخاذ القرار البيئي لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية (من الصف الرابع الى الصف السادس ابتدائي)، حيث تكونت عينة الدراسة من (18) تلميذ وتلميذة مقسمة الى مجموعتين تجريبية وضابطة، في كل مجموعة (9)تلميذ وتلميذة، وهم من ذوي صعوبات التعلم، تم اختيارهم بطريقة عمدية عن طريق تطبيق مقياس ستانفورد بينيه

الصورة الخامسة، وبطاريات مقياس التقدير التشخيصي واختبارات قراءة وكتابة وحساب، ولتحقيق هذا الهدف تم اقتراح برنامج قائم على انشطة مونتيسوري لتنمية مهارات اتخاذ القرار البيئي، يتضمن أنشطة مونتيسوري المختلفة، وتناقش البيئة المحيطة بالتلميذ وكيفية اعدادها، من حيث الترتيب والنظافة والحفاظ على المياه والكهرباء، ثم أنشطة مونتيسوري للحفاظ على التوازن البيئي، واسفرت النتائج عن تحسن كبير في مهارات اتخاذ القرار البيئي لدى العينة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مقارنة مع المجموعة الضابطة، واستمرار الأثر الإيجابي للبرنامج على المجموعة التجريبية على المقياس التتبعي.

4_دراسة سعاد بن غليسي (2021): الجلفة (الجزائر)، حول فاعلية برنامج تدريبي قائم على منهج ماريا مونتيسوري لخفض سوء التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي، وقد هدفت هذه الدراسة الى اكتشاف فعالية برنامج تدريبي قائم على منهج ماريا مونتيسوري لخفض سوء التكيف المدرسي القائم على التصميم (القبلي، البعدي، التتبعي)، وبلغ عدد افراد الدراسة (30) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الثانية ابتدائي بمؤسسة جواف محمد بالجلفة، مقسمين الى مجموعتين، (15) تجريبية، و (15) ضابطة، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية مستخدمين في الدراسة المنهج الشبه التجريبي، ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام مقياس سوء التكيف المدرسي وبرنامج مقترح قائم على منهج ماريا مونتيسوري، تم اعداده من طرف الباحثة بمساعدة المشرف، وتم التحقق من صدق وثبات المقياس والبرنامج بالطرق المناسبة، كما تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية واستبعاد المجموعة الضابطة لتكون شاهدة على فاعلية البرنامج

باستخدام (spss)، وقد قمنا بالمعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية تقنيات إحصائية وهي، "معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية" للثبات والصدق التمييزي وصدق الاتساق الداخلي وصدق المحكمين لحساب الصدق، واختبار (ت) للمجموعتين التجريبية والضابطة، ولكشف نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التلاميذ في مجموعتي الدراسة في التكيف المدرسي لصالح المجموعة التجريبية، مما يبين فاعلية البرنامج التدريبي القائم على منهج ماريا مونتيسوري في الخفض من سوء التكيف المدرسي لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي.

التعليق على الدراسات السابقة:

_التعليق على دراسات منهج المونتيسوري:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي تناولت منهج المونتيسوري فقد تشابهت الدراسات فيمايلي:

_اعتمدت كل الدراسات على نفس العينة: فنجد دراسة حني (2021)، وكاتن (2001)، وهورتون (2016) اعتمدت على عينة أطفال الروضة، كما اعتمدوا على نفس المنهج وهو المنهج التجريبي، فدراسة حني (2021) اعتمدت على المنهج الشبه التجريبي، ودراسة كاتن (2001) وهورتون (2016) اعتمدوا على المنهج التجريبي، وكذلك من حيث الأهداف حيث هدفت كل الدراسات الى التعرف على أثر برامج منهج المونتيسوري، وأيضا من حيث النتائج حيث توصلت كل الدراسات الى نجاعة هذا المنهج في تحقيق الكفاءة التعلمية.

اما الاختلاف بين الدراسات فيكمن في الأداة، حيث ان دراسة حني (2021) اعتمدت على بطاقة الملاحظة والبرنامج التربوي للتعليم، في حين ان دراسة كاتن (2001) ودراسة هوتون (2016) اعتمدوا على التجربة.

_التعليق على دراسات الانضباط الذاتي:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي تناولت الانضباط الذاتي، فقد تشابهت الدراسات فيما يلي:

_نعتبر الدراسات التي تناولت المتغير الثاني متداخلة من حيث الأهداف، حيث من خلال دراسة العلي (2010) تمكننا من معرفة العوامل المؤثرة في الانضباط الذاتي ودراسة دروزة (2013) تهدف الى التحقيق فيما اذا كان للتدريب على الانضباط الذاتي اثر في رفع درجة هذا الانضباط، ومن خلال دراسة حنون

ومكفس (2020) نستطيع معرفة مستوى الانضباط الذاتي ككل، فمن خلال الاطلاع على هذه الدراسات يمكن التعرف على العوامل المؤثرة في الانضباط الذاتي ومعرفة مستوى الانضباط الذاتي ككل والتدريب على الانضباط الذاتي يسهل من تفادي هذه العوامل والتحسين من رفع مستوى الانضباط الذاتي.

اما الاختلاف بين الدراسات فيكمن في المنهج، حيث ان دراسة دروزة (2013) اعتمدت على المنهج التجريبي، بينما دراسة العلي (2010) ودراسة حنون ومكفس (2020) اعتمدوا على المنهج الوصفي التحليلي. كما اختلفوا في العينة، حيث ان دراسة دروزة (2013) وحنون ومكفس (2020) تعاملوا مع طلاب الجامعة، اما دراسة العلي (2010) فتعامل مع الموظفين. اما بالنسبة للأداة فقد اعتمد العلي (2010) ودروزة (2013) على الاستبيان، بينما اعتمدت دراسة حنون ومكفس (2020) على مقياس الانضباط الذاتي.

_التعليق على دراسات المتغيرين معا:

_تشابهت كل الدراسات في الهدف، حيث هدفت الى مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على منهج المونتيسوري في تحسين بعض المهارات الأساسية لتكوين الانضباط الذاتي، وكذلك اتفقت كل الدراسات حول نفس العينة، اذ تعاملوا مع تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما تشابهت الدراسات أيضا في المنهج حيث اعتمدوا على المنهج الشبه التجريبي، وأيضا من حيث النتائج حيث توصلت كل الدراسات الى نتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

اختلفت الدراسات في الأداة، حيث اعتمدت دراسة بن غليسي (2021) على مقياس سوء التكيف المدرسي وبرنامج مقترح قائم على منهج ماريا مونتيسوري، اما دراسة مصطفى (2020) فقد اعتمدت على مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة واختبار القدرة العقلية 4_5 سنوات وقائمة تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة وأيضا البرنامج التدريبي بأسلوب مونتيسوري، واما دراسة حسين والسيد (2020) فقد اعتمدت على برنامج قائم على أنشطة مونتيسوري، ودراسة نعمان (2019) فقد اعتمدت على برنامج أدوات مونتيسوري ومقياس التفكير المنطقي.

سادسا: فرضيات الدراسة

_يسهل منهج المونتيسوري في الانضباط الذاتي للفرد لدى أطفال الروضة
_يسهل منهج المونتيسوري في الانضباط الذاتي للجماعة لدى أطفال الروضة.

الفصل الثاني: منهج المونتيسوري

تمهيد

تعد طريقة مونتيسوري من أقدم الطرق التعليمية وأكثرها شيوعا وفائدة من حيث انها قامت بتحويل مبادئ التربية الحديثة الى خبرات عملية واقعية، وبينت مواطن القوة والضعف في استخدام هذه المبادئ، وتعد هذه الطريقة طريقة شائعة في أغلب أرجاء العالم، وطبقت في مرحلة رياض الأطفال والتي تساهم بشكل كبير في تحقيق الانضباط الذاتي للأطفال الذي يعتبر تمهيدا لتكوين شخصية الطفل.

وللتعرف أكثر على هذا المنهج، ستحاول هذه الدراسة من خلال هذا الفصل التعريف بهذا المنهج والالمام ببعض العناصر المتعلقة به.

المبحث الأول: ماهية منهج المونتيسوري

أولا: ماريا مونتيسوري وظهور منهج المونتيسوري.

ثانيا: مفهوم منهج المونتيسوري.

ثالثا: أهمية منهج المونتيسوري في رياض الأطفال.

رابعا: أهداف منهج المونتيسوري.

خامسا: ميزات استخدام منهج المونتيسوري.

سادسا: انتقادات التربويين للمونتيسوري ووجهة نظر مونتيسوري نحو الانتقادات التي وجهت لطريقتها

المبحث الثاني: تطبيق منهج المونتيسوري

أولا: اعداد المعلم لتنفيذ طريقة المونتيسوري.

ثانيا: المنطلقات النظرية والعملية لمنهج المونتيسوري.

ثالثا: ركائز التعليم عند المونتيسوري.

رابعا: المبادئ التربوية للتعليم بالمونتيسوري.

خامسا: فلسفة منهج المونتيسوري.

سادسا: مناطق التعليم في فصل المونتيسوري.

سابعا: أنشطة المونتيسوري.

ثامنا: دور المعلمة أثناء التدريس بالمونتيسوري.

المبحث الأول: ماهية منهج المونتيسوري

أولا: ماريا مونتيسوري وظهور منهج مونتيسوري:

تعد ماريا مونتيسوري مؤسسة مدارس مونتيسوري، وهي اول طبيبة انثى في إيطاليا، ولدت في تشيارافال إيطاليا في أغسطس 1870م (Janes ,2015,13)، صدمت مونتيسوري عائلتها واصدقائها في سن المراهقة عندما قررت حضور مدرسة مهنية للذكور، لكنها تفوقت في الصف، وقبلت في وقت لاحق في كلية الطب في العشرين من عمرها، فأثبتت تحديا في جامعة الطب والجراحة وعلم النفس. (Flaherty,2012,21)

وظهرت طريقة المونتيسوري حينما بدأت الدكتورة مونتيسوري تعليم الأطفال الصغار ذوي الاحتياجات الخاصة في وقت مبكر في احدى مستشفيات الامراض العقلية في روما، واثناء عملها وبعد مراقبات ومشاهدات صفية للأطفال في المدارس، قامت ببناء ألعاب مخصصة لهم، ثم قامت بتعديلات لتتناسب مع النواحي التعليمية الأخرى، وكان لانتسابها لكلية التربية في جامعة روما أثر واضح في عملها مع الطبيبين الفرنسيين (جان اتارد وادوارد سيجوان). (Foschi,2008,19)

اذ توصلت من خلال خبراتهما في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ان التنمية البشرية تتقدم من خلال مجموعة من المراحل، وان المهام الجسدية والحسية مهمة في تطوير العمليات المعرفية، فبدأت مونتيسوري مراقبة الأطفال المعاقين عقليا بشكل عام والأطفال الذين تتفاوت قدراتهم العقلية بشكل خاص ومن اهم الاعمال التي تأثرت بها أيضا كانت اعمال "جان جاك روسو" و "يوهان يستلوتزي" و"فريديك فروبل". (Janes, 2015,14) لتتبنى مونتيسوري فكرة تربية الطفل وفق ميوله لتنميته روحيا وفكريا وحركيا عبر مجموعة أنشطة تلبي حاجاته وتنمي امكانياته داخل مؤسسات متخصصة وطبقا لمواصفات واهداف تعليمية دقيقة.

ثانيا: مفهوم منهج المونتيسوري:

_طريقة المونتيسوري من وجهة نظر ليلارد (2005): هي طريقة تتميز بفصل دراسي غير متجانس مع الاعمار، واضفاء الطابع الفردي على التعليم، والترتيب المتسلسل لمهام التعلم، والتدريب الحسي والحسي، باستخدام المواد الخرسانية (مواد طبيعية) وإلغاء العقوبة واكتشاف التعلم، وحرية النشاط والاختيار. (Lillard,2005,42)

_ويرى باركر(2007): ان طريقة مونتيسوري التعليمية في كل مستوى يمر به الطفل يتعلم من خلاله التفاعل الصفي مع البيئة، ويكون من خلال التفاعل مع البيئة التي يتعلم منها الطفل، المعلم هو جزء فقط من البيئة، ولمواجهة هذا التحدي، يترتب على ذلك ان البيئة الابتدائية لا يمكن ان تكون مصممة بشكل عشوائي من قبل نزوة المعلم الفردية، ويجب ان يكون هيكلها مخططا علميا ومنهجيا. (Parker,2007,37)

_وقد عرفها بيكرينغ (2008): على انها النهج الذي قد يوفر بيئة تعليمية مما يسمح بشكل خاص الى اشراك الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، فلسفة مونتيسوري والتعليم هو "متابعة الطفل" واضفاء الطابع الفردي على المناهج الدراسية لتلبية احتياجات كل طفل. (pikering,2008,57)

_اساكس (2010): يشرح طريقة مونتيسوري على ان التعليم ثلاثة عناصر رئيسية وهي: الطفل، البيئة المجهزة، والمعلم، فتمثل الروابط المتطورة بين المكونات الثلاث وتفاعلها هو ما يعرف اليوم بطريقة مونتيسوري. (Issac,2010,24)

_كما ان طريقة مونتيسوري التعليمية تؤكد على التعلم من خلال الحواس الخمسة، وليس من خلال الاستماع والمشاهدة او القراءة، فالتمرين اثناء تطبيقه حسب مونتيسوري يوفر خاصية التعلم الذاتي عند الطفل، فيه ضابط خطأ يسمح للطفل بتصحيح تمرينه لوحده، كما تضم صفوف مونتيسوري الأطفال في مجموعات متعددة الاعمار، وتشكل مجتمعات محلية حيث يتقاسم الأطفال الأكبر سنا بشكل تلقائي معارفهم مع الصغار. (Abbas et all, 2013,21)

ومنه يمكن القول ان منهج مونتيسوري هو أحد المناهج التربوية التي تعتد بأهمية دور الطفل، واحقية مشاركته وممارسته لأنماط التعلم وفقا لقدراته الذاتية واستعداداته الخاصة، والتي تعلي صوت الطفل في العملية التعليمية وضرورة الاستماع اليه، وتفهم احتياجاته، وإتاحة الفرصة امامه لتحمل المسؤولية عن عملية تعلمه الخاص، في ظل دعم وتوجيه وارشاد المعلمة، ومساندتها للطفل، وعملها على توفير البيئة الملائمة الداعمة والمكونة في عدة مناطق (الحسية، اللغة، الرياضيات، العلوم، الحياة العملية)

ثالثا: أهمية منهج المونتيسوري في رياض الأطفال:

تأتي أهمية منهج مونتيسوري في كونه يدعم جوانب النمو والتطور لدى الأطفال، فهناك ترابط بين المواد الدراسية، ويتم تعليم الأطفال الدروس الخمس العظيمة وهي _تاريخ الأرض والحياة على الأرض،

وتاريخ البشرية، وتطور اللغة، وتطوير الرياضيات، وبعد الانتهاء من تقديم الدروس الخمسة العظيمة يتكون لدى الأطفال مستوى أفضل في فهم آلية ارتباط هذه المجالات ببعضها البعض، كما يتم تعليم الأطفال احترام الحياة، وتحمل المسؤولية اتجاه أنفسهم والاخرين من حولهم، والمجتمع، والوطن. (Wolf,2006, 63)

هذا إضافة الى ما أشارت اليه نتائج دراسة كايلي وآلي (2014) والتي استهدفت الى التعرف على أثر الاستعانة بمنهج المونتيسوري على مستويات الجاهزية الخاصة بالأطفال للمرحلة الابتدائية، حيث أوضحت نتائج الدراسة فاعلية الاستعانة بمنهج المونتيسوري في تحسين مستويات الجاهزية للمرحلة الابتدائية، كما انه يعتبر أكثر كفاءة وفاعلية مقارنة بمناهج رياض الأطفال التقليدية. هذا إضافة لما اكدت عملية نتائج دراسة كافاز واوزيرم (2013) والتي أوضحت ان الاستعانة بمنهج المونتيسوري في مرحلة رياض الأطفال من شأنه ان يساعد على تحسين مستويات الابداع الخاصة بالأطفال، إضافة الى تطوير مهارات الرعاية الشخصية، ومهارات حل المشكلات بالإضافة الى تحسين ملحوظ في المهارات الاجتماعية، كما أوضحت دراسة باين (2013) ان منهج المونتيسوري له دور فعال في تحضر سلوك الأطفال مقارنة برياض الأطفال التقليدية. (Tahir, Abbas, Rizvi, Ghazali, Salam, 2013, 17)

فأهمية منهج المونتيسوري تنطلق من كونه أحد المناهج التي ترتكز حول الطفل وأهمية دوره في العملية التعليمية، والتركيز على ضرورة توفير البيئة المناسبة لنموه وحركته بصورة ملائمة، وتهيئة الأجواء التعليمية المناسبة للطفل وفقا لميوله واستعداداته، وتيسير العقبات وتذليل الصعوبات التي قد تعترض طريقه وتعرقل محاولاته للتعلم الذاتي واكتساب المعارف والخبرات، وضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في النمو والاستعداد للتعلم من خلال الأنشطة الفردية.

رابعا: أهداف منهج المونتيسوري:

_التركيز والاستقلالية: تعد الاستقلالية بالعمل والتركيز اثناء أداء المهمة والنشاط من اهم الركائز التي يهدف لها منهج المونتيسوري، وذلك بسبب ان بيئة المدرسة الداخلية تحتوي على الأدوات الصحيحة المناسبة لنفس المرحلة العمرية للطفل والمتوافقة مع قدرات الطفل النمائية، وخصوصا تلك المراحل التي تشير لها مونتيسوري وتطلق عليها "المراحل الحساسة"، لذلك فان الأطفال سوف تكون لديهم مستويات الدافعية والحماس عالية للعمل بهذه الأدوات من تلقاء أنفسهم بدون توجيه او اشراف من الكبار.

_الاختيار الحر: يؤدي الاختيار الحر الى ان يستمر الأطفال بأداء أنشطتهم بدون تعب كما انهم يقومون بأكثر الاعمال اثارة لدوافعهم الداخلية، وترى مونتيسوري (1996) ان الحرية لا تعني ان نترك الطفل على حريته بشكل غير مقيد، يفعل ما يود فعله، بل يعني انت بحاجة الى إزالة جميع العقبات التي قد تعرقل نمو الطفل الطبيعي، وعلى المعلم الناجح توفير حرية الاختيار للطفل من خلال تكليف الطفل بأداء مهمات جديدة مستعد لأدائها، ويجب على المعلم ان يسمح بحرية الاختيار لدى الطفل دون ان يرغمه على أداء عمل ما، لان ارغامه يؤدي الى تقليل قدرته على اتباع ميوله ورغباته.

_الثواب والعقاب: تنبذ فصول مونتيسوري سياسة العقاب والثواب، فمعلم فصول مونتيسوري يقوم بضبط أفعال الأطفال عن طريق مبدأ ضبط الخطأ فيصحح الطفل اخطاؤه ويتعلم ذاتيا.

_ سوء السلوك: لا يسمح لطفل في فصول مونتيسوري ان يسيء استعمال الأدوات، او يسيء معاملة زملائه، ففي حالة مضايقة أحد الأطفال لزملائه تقوم المعلمة بعزله، على ان لا يكون عزل الطفل أكثر من دقيقة.

_التخيل: ان المعلم المتميز في فصول مونتيسوري هو من يحاول ربط الخيال لدى الأطفال بالواقع، فهو يساعد الأطفال على ان يكونوا مبتكرين ويطور قدراتهم على الملاحظة والتمييز مع اخذ العالم الحقيقي بعين الاعتبار. (عبد الرحمان، 2001، 57)

وبالتالي يمكن الاستخلاص ان الهدف الأساسي لمنهج المونتيسوري هو اعداد بيئة محفزة ومخططة جيدا، تسهل على الأطفال تطوير عاداتهم الأساسية، والمهارات والأفكار التي تعد ضرورية لضبط ذاتهم وتعلم يستمر معهم طوال حياتهم.

خامسا: ميزات استخدام طريقة المونتيسوري:

وصف بعض ميزات طريقة المونتيسوري:

_دورة العمل: التي تعطي ميزة التكرار للطفل، لينفذ التمرين مرارا وتكرارا على نشاط معين لفترة طويلة من الزمن دون توقف، ولا يتوقف الطفل الا إذا كان راضيا، وتتيح دورة العمل في طريقة مونتيسوري للتعليم باستمرار التمرين دون انقطاع، وتكشف عملية التكرار هذه ان الطفل يمر ب "عملية نضج نفساني"، والتي تأتي على شكل دائرة كاملة، وقد تفي بالحاجة، ويتوقف لان دورة العمل قد اكتملت.

_ضابط الخطأ التي يتيح آلية تصحيح الخطأ: يحمل في ثناياه عوامل في مواد مونتيسوري المساعدة للطفل لتقييم التقدم المحرز واجراء تعديلات والسيطرة على الخطأ، ويبين للطفل الاستخدام السليم لمواد مونتيسوري ويسمح له تحديد موقع الخطأ.

_درس المراحل الثلاث: هو ثلاث فترات لإعطاء الدروس التي تنطوي على التسمية، والاعتراف والنطق بالكلمة، هذه الخطوات الثلاث هي عملية التعلم برمتها وتطور اللغة المساعدة للأطفال. (Joyce,2012, 34)

يوضح (2009) Larrow: ان الفترة الأولى من هذا الدرس يمكن مقارنتها بالتعليم المباشر، والكلمات "هذا هو" تستخدم لإعطاء اسم الكائن، والفترة الثانية هي وقت الممارسة حيث يستكشف الفرد الكائن لتعلم خصائصه، وبعد هذا الاستكشاف، يتم استخدام عبارة "تبين لي" لاستدعاء الكائن، بعد ممارسة إضافية، الفترة الثالثة فترة التقييم "ما هذا" يستخدم لتقييم الفهم. (Larrow, 2009, 87)

_من اجل تطوير الطفل يجب ان يتوفر عاملان حاضران، أحدهما: البيئة المجهزة تعنى بالصحة البدنية للطفل والحياة الروحية، والعامل الثاني: هو قدرة الطفل على التحرك بحرية في حياته البيئية حيث يمكن العثور على أنشطة بناءة لنمو الطفل. (Schilling, 2011, 28)

_في حين تعد الرغبة في التعلم في منهج مونتيسوري الحافز الرئيسي لكل نشاط، ويسمح التدريس بطريقة مونتيسوري للمدرس بتعليم الأطفال كل على حدة، ويسمح للأطفال الآخرين بمراقبة ومعرفة ما يحدث والمعلومات التي تعطى في حال كانوا مهتمين بذلك، كما ان لدى الطفل حرية اختيار ما يلائمه تبعا لاهتماماته ورغباته، حيث ان كل شيء في بيئة مونتيسوري مصمم ليفيد الأطفال ويعلمهم.

<u>سادسا: انتقادات التربويين لطريقة مونتيسوري ووجهة نظر مونتيسوري لهذه الانتقادات:</u>

يرى بعض التربويين ان طريقة مونتيسوري لها بعض المآخذ وهي متمثلة بالآتي:

_التركيز في طريقة مونتيسوري يكمن بشكل كبير في الفردية بدلا من الجماعية، وعلى البيئة المادية ومواد التعليم المنظمة، بدلا من العلاقات الاجتماعية التي تعزز بين الأطفال والتوجيه يتم بين الأطفال أنفسهم. (Emuang, 2009, 123)

_هذه الطريقة لم تشجع الأطفال على التعبير عن أنفسهم بأنفسهم إذا ما أتيح لهم ذلك من خلال اللعب. (Issac, 2010, 89)

_مونتيسوري لم تؤمن في اللعب او لعب الأطفال في رياض الأطفال، والمثير للاهتمام انه يتم التعبير عن اللعب من خلال العمل الذي يشارك الأطفال فيه كنشاط لاستكشاف المواد التعليمية. (Santer,Griffiths & Goodball,2007, 104)

إضافة الى ذلك، عند دخول المدرسة، يصعب على الطفل التكيف مع خيار آخر للتفاعل مع المعلم، كذلك يجد الأولاد المتعلمون في مدرسة مونتيسوري صعوبة في التكيف مع نظام المدرسة التقليدية.

ومن جهة نجد وجهة نظر مونتيسوري نحو الانتقادات التي وجهت لطريقتها: حيث ايدت مونتيسوري هذا المنظور من ملاحظتها وفهمها للفرق بين طبيعة عمل الأطفال والبالغين، مشيرة الى ان الأطفال ركزوا على العملية التي ينطوي عليها عملهم في حين ان البالغين كانوا مهتمين بنتيجة العمل.

وبينت مونتيسوري ان عمل جميع الأطفال تركز على المهمة النهائية للتنمية الذاتية. اذ رأت ان الطفل هو عامل ومنتج، على الرغم من أنه لا يستطيع المشاركة في عمل الكبار، فمن خلال الاستكشاف ومشاركته النشطة، يتعلم الطفل ويتطور في بيئة التعلم النشط في مرحلة الطفولة المبكرة، اذ يتوفر في هذه البيئة حرية التعاون مع الأطفال الآخرين او اللعب الفردي إذا شعر الطفل بحاجة الى ذلك. (Joyce,2012,183)

المبحث الثاني: تطبيق المونتيسوري

أولا: اعداد المعلم لتنفيذ طريقة مونتيسوري:

يجب ان يخضع معلمو مدرسة مونتيسوري لتدريب واسع النطاق في مجال تنمية الطفل.

المعلم المتخصص في طريقة مونتيسوري هو اختصاصي يعمل على استخدام تجارب الحياة لمساعدة الطفل على تعلم المواد التي تدرس بشكل عام في بيئة المدرسة التقليدية، وهو الذي يلهم الطفل للاستفادة من خبرات التعلم ذات مغزى، وتطبيقها على الواقع المعاش، وهناك منظمتان رئيسيتان تقدمان التدريب في هذا المجال في الولايات المتحدة الامريكية، رابطة مونتيسوري الدولية (AMI) وجمعية مونتيسوري الامريكية (AMS). (Houston Montessoricenter, 2013)

_تركز الدورات الدراسية على تدريب معلم مونتيسوري على الأمور التالية:

_النمو البشري والتنمية.

_نظرية مونتيسوري والفلسفة.

_الاستخدام الدقيق والملائم لمواد مونتيسوري.

_مجموعة مفتوحة من مواد التعلم والأنشطة.

_مهارات الرصد.

_استراتيجيات التدريس التي تدعم وتسهل النمو الفريد لكل فرد.

_مهارات القيادة لتعزيز بيئة رعاية جسدية ونفسية داعمة للتعلم، ولخصت كالآتي: عمل تهيئة روحية وتهيئة مهنية والتدريب مع الأطفال في مدرسة مونتيسوري. (AMS, 2014)

ومراحل مونتيسوري للتنمية تم تقسيمها وتعريفها، كما تحدد العمر الذي يكون فيه تطور الطفل مناسبا للتعليم الذي سيكتشفه الطفل في الفترة الحرجة للتعلم، فوضحت مونتيسوري هذه المراحل على النحو التالي:

_الطفولة المبكرة من الولادة الى 6 سنوات.

_الطفولة من 6 سنوات الى 12 سنة.

_المراهقة من 12 سنة الى 18 سنة.

_سن البلوغ من 18 سنة الى 24 سنة.

وتأخذ طرائق التنمية أهمية قصوى لإعداد المعلمين، وهي تتطلب من المعلمين فهم فترة النمو التي يواجهها الطفل من اجل توطيد الخبرات المقدمة للطفل. (Salazar, 2013, 93)

ثانيا: المنطلقات النظرية والعملية لمنهج المونتيسوري:

لخصت مونتيسوري منهج المونتيسوري في أربعة قواعد أساسية تطبيقية هي:

_المرشدة: هي المعلمة المدربة التي تقوم بإرشاد الطفل وتوجيهه وتعليمه وتتابع مراحل نموه المختلفة.

_الطفل الناضج: هو ذلك الطفل الذي يقوم بعمليات الادراك والوعي والتمثيل والمقارنات داخل تلك البيئة المعدة، حيث ترشده المعلمة على كيفية التعامل الصحيح حتى يقوم بتطبيق الارشادات على مواقف الحياة اليومية فيما بعد.

_حرية الطفل: وذلك بتعويده على تحمل مسؤولية افعاله واخباره بعواقبها.

_البيئة التعليمية: وهي التي تعدها المرشدة، من توفير أدوات تعليمية ووسائل معدة اعدادا خاصا لكل مرحلة من المراحل العمرية الأربع (من الميلاد وحتى ست سنوات، ومن ست سنوات الى اثنا عشرة سنة، ومن اثنا عشر سنة الى سن ثمانية عشر سنة، ومن ثمانية عشر سنة حتى أربع وعشرون سنة). (Montessori, 2000)

ثالثا: ركائز التعليم عند مونتيسوري

من اهم ركائز التعليم عند مونتيسوري نجد:

_التعليم بشكل مستقل: ويكون بإتاحة الفرصة للطفل لكي يختار الأنشطة التي تستهويه ليقوم بها ثم بعد ذلك يكتشف اخطاءه بنفسه.

_التقليد والمحاكاة: يتعلم الطفل الكثير من خلال تقليده للآخرين، فهو يرغب باستمرار في محاكاة ما يراه في منزله ومجتمعه.

_التعليم خطوة بخطوة: بان يتعلم الطفل شيئا واحدا في كل مرة، وحينما ينتهي من تعلم اول خطوة يبدأ في الخطوة الثانية.

_ زيادة قدرة الطفل على التركيز: بإعطائه الحرية في اختيار انشطته، على ان يختار نشاطا واحدا يعمل فيه، فكلما كان اهتمام الطفل ينصب على نشاط واحد كلما زاد تركيزه.

_بناء التوجه الإيجابي للطفل نحو المدرسة: نتيجة توجه المعلم الإيجابي نحو تعلم الطفل.

_مهارات تنمية الذاكرة: يجب استخدام أنشطة متعددة ومتنوعة لمساعدة الطفل على تنمية مهاراته العقلية وتقوية ذاكرته. (ليزا فان، 2010، 28_31)

_كما يعتبر التركيز على حرية واستقلالية الطفل في اختيار الأنشطة والوسائل التي يفضلها ضمن مجموعة من الأنشطة المحددة مسبقا واحترام النمو النفسي الطبيعي للطفل أهم ركائز هذا المنهج.

رابعا: المبادئ التربوية للتعليم بطريقة المونتيسوري:

للتعليم بطريقة المونتيسوري ثمانية مبادئ تساعد على وضع إطار مفاهيمي لهذه الدراسة، فهي قادرة على المشاركة في الطريقة التقليدية للفصول الدراسية إذا كان المعلم التقليدي لديه القبول والقدرة على تنفيذ المبادئ، وهو ما تدعمه اليوم دراسات بحثية في علم النفس والتعليم. (Lillard, 2005)

ان المبادئ التربوية الثمانية للتعليم بطريقة مونتيسوري كما أشار لها (Salazar, 2013) في دراسته البحثية كالتالي:

_حرية الحركة والادراك: وصف مونتيسوري المبدأ الأول مشيرا الى ان التفكير يعبر عنه باليدين قبل وضعه في الكلمات او في فكرة ووافقها "بياجيه" على ذلك.

_الاختيار: الاختيار الحر هو القدرة على اختيار الطفل والسيطرة عليه، وبالتالي تعزيز استقلالية الطفل، أطفال مونتيسوري أحرار، يتوفر العديد من الاختيارات في التمارين، اذ كانت أكثر من الطلاب في الفصول الدراسية. وتؤكد الأبحاث في علم النفس الى ان المزيد من الحرية والاختيار داخل هيكل النظام يؤدي الى نتائج نفسية وتعليمية أفضل.

_الفائدة (ربط التعلم بالمراحل النمائية والفترات الحساسة للتعلم): تحدث أفضل ممارسات التعلم عندما يكون الطالب لديه مصلحة عميقة الجذور فيما يفعلونه للتعلم، فتعليم مونتيسوري يعتمد على الفوائد التي تظهر بانتظام في أوقات معينة في التنمية مثل تعلم الأطفال اللغة في سنوات ما قبل المدرسة.

_تجنب المكافآت الخارجية: المكافآت الخارجية تقلل من تركيز الطالب، حيث ان التعلم يعمل بشكل أفضل عندما تكون المكافآت الخارجية ليست جزءا من الإطار.

_التعلم مع الاقران: يستطيع الأطفال في الفصول الدراسية الابتدائية للمونتيسوري في الكثير من الأحيان اختيار العمل، يمارسون العمل ويتعلمونه معا، بدلا من التنافس غير الداعم الملاحظ في المدارس التقليدية.

_التعلم عن طريق العمل: يتعلم الطفل مونتيسوري في المقام الأول طريقة القيام بنشاطاته، بدلا من الاعتماد بشكل أساسي على المعلم.

_طرق للمعلم وطرق للمتعلم: وضع معلمو المونتيسوري حدودا، ثم وضعوا أطفالا داخل تلك الحدود.

_النظام في البيئة والعقل: يتم تنظيم الفصول الدراسية لمونتيسوري، تنظيما جسديا من حيث التخطيط وتأطير المفاهيم وكيفية تقديم المواد للأطفال. (Salazar, 2013, 105)

خامسا: فلسفة منهج المونتيسوري

_المنهج المستنبط من الملاحظة: ترى مونتيسوري ان عقل الطفل لا يقتصر فقط على إدراك الأشياء التي يستطيع لمسها ومشاهدتها، لكنه يذهب الى ابعد من ذلك بكثير، فخيال الطفل يعطيه تصور واضح للخبرات الحياتية المختلفة بناءا على ما يمر به من تجارب عملية اثناء تعلمه من البيئة المحيطة به، حيث يكون دور المعلم مرشدا وموجها يترك الحرية للطفل بان يقوم بتجاربه بحرية وفي بيئة مشابهة للبيئة الطبيعية. (Deokhyo, 2009, 78)

_بيئة الطفل: ان البيئة المعدة جيدا تساعد الطفل على التعلم، وذلك من خلال إزالة العوائق التي تعترضه مثل الرفوف العالية وتدخلات الكبار، والاثاث الثقيل. مما يتيح له الفرصة لما أسمته مونتيسوري بالتعليم الذاتي، حيث يتاح للأطفال حرية اختيار انشطتهم المفضلة من خلال تجهيز واعداد البيئة التعليمية اعدادا جيدا. (Yezbick, 2007, 53)

_الارادة والصمت: يتم تدريب الأطفال على الصمت، الذي بواسطته يتم قياس قوة الإرادة لدى الأطفال، فكلما طالت فترة الصمت والهدوء تصبح إرادة الطفل أقوى. (Dorten, Gortez, Dophner, Anja,2009)

واعتمدت مونتيسوري دروس الصمت في عملها مع الأطفال، فهي تحثهم على التزام الصمت والهدوء، خصوصا اثناء أداء الأنشطة المحببة لهم، فلا يعكر البيئة التعليمية صوت عالي ولا نبرة معلمة حادة، بل يعمل الكل في هدوء وسكينة، احتراما لخصوصيته وخصوصية زملائه اثناء العمل، مما يدعو ذلك الى التأمل والتركيز أكثر اثناء أداء الأنشطة والاعمال، الامر الذي يعود الطفل على الهدوء، وفي حال احتاج الطفل شيء فكل ما عليه ان يشير بيده بهدوء للمعلمة وبهمس بسيط، فيستمر العمل والحركة بشكل مستمر بدون اي فوضى او تشويش ينتزعها. (مدانات، 2006، 89)

_الطاعة: تأتي الطاعة في المرحلة الأخيرة من نمو الإرادة لدى الطفل، فان الإرادة بحد ذاتها تجعل الطاعة ممكنة، ويستطيع المعلم او المعلمة الماهرة استغلال طاعة الأطفال، ويعد النظام نتيجة للطاعة المبنية على بيئة صفية متوافقة وهي أولى الخطوات في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. (Tang & chou,2009, 85)

_المحاكاة والتقليد: من المهم ان يكون الطفل متهيئا للتقليد والمحاكاة، وهذا التهيؤ امر مهم يعتمد على مجهود الطفل نفسه، حيث لا يجب على المعلم التدخل بقطع أي نشاط لطفل ما لم يكن مضر نفسيا او جسديا. (Yen & Ispa, 2000, 98)

_ استخدام اليد: تشير الدراسات الى ان الطفل الذي يستطيع استخدام يديه بثبات تكون له شخصية قوية، وان لم يستطع الطفل استخدام يديه لأي سبب، يكن غير قادر على المبادرة ويضل كسولا وحزينا وان لم يظهر ذلك. (Der Meere & van England, 2009)

_أدوات طريقة مونتيسوري وأثرها على الانتباه: يمكن تحفيز انتباه الطفل عن طريق استخدام وسائل وأدوات تثير حواسه ويمكنه التعرف عليها بسهولة، فيجب تحفيز الانتباه لدى الأطفال تدريجيا وذلك لتطوير قوة التركيز، كما يمكن استخدام الأسطوانات الملونة والمختلفة الاحجام، والاسطح ذات الملمس المختلف، والاصوات المختلفة المتنوعة، بعد ذلك يمكن تقديم الحروف الهجائية لدى الطفل ثم القراءة والكتابة ثم العمليات الأكثر تعقيدا. (Oka & Miura, 2008, 81)

سادسا: مجالات التعليم في فصل مونتيسوري

الملاحظ على طريقة التدريس في المونتيسوري لا تتمثل في اكتساب الأطفال للمعلومات والمواد الاكاديمية، بل ان الطريقة ذاتها التي يتلقون من خلالها التعليم هي مجال الملاحظة، فهم لا يلزمون مقاعدهم بينما يقوم المعلم بتقديم الدرس او عرض الحقائق، بل انهم يقومون باختيار انشطتهم الخاصة من خلال مجموعة من الخيارات المتاحة، ثم يقومون بالعمل وممارسة النشاط بصور مستقلة. (Larson,2010, 127)، ويمكن ابراز اهم مجالات التعليم في منهج المونتيسوري على النحو التالي:

_مجال اللغة: يحتل التدريب العملي جانبا كبيرا من الأهمية في طريقة التعليم وفق نموذج المونتيسوري، وبالتالي فان للأنشطة العملية حيزا كبيرا في مختلف جوانب التعلم في فصل مونتيسوري، ومن ذلك منطقة تعلم اللغة، حيث حرصت مونتيسوري على تضمين الحركة والأنشطة الحركية في تعلم القراءة، واكتساب المفردات وذلك من منطلق اعتقادها ان النشاط الحركي طريقة فعالة تستهوي الكثير من الأطفال الذين يميلون للحركة والتنقل في مثل هذا السن الصغير، ومن ثم فقد استفادت مونتيسوري من هذا الجانب الى حد كبير في جوانب التعلم المختلفة، وخلال تعلم الأطفال للكلمات والمفردات الجديدة يقومون بتمرير البطاقات من صندوق التخزين ويلصقونها على الأشياء التي تحمل نفس الاسم المكتوب على البطاقة،

ومن خلال هذه العملية يتعلم الأطفال بصورة سلسة وطبيعية ما هو الاسم وغيره من أجزاء الكلام القابلة للتعلم، من خلال هذه النوعية من التمارين والأنشطة. (Lillard, 2008, 82)، ومن أمثلة أدوات مجال اللغة هي: " حروف الصنفرة البارزة ليتحسس الطفل الحروف باليد، إطارات الاشكال الهندسية التي يرسم الطفل بداخلها خطوطا للتهيئة للكتابة وهي عبارة عن إطار من الحديد يتبعه الطفل بالقلم، صناديق الكلمات التي تحوي الكلمات الثلاثية والرباعية. (مونتيسوري، 1914-2004، 87)

_مجال الأدوات الحسية: تبعا لمنهجية مونتيسوري يعني مصطلح التعليم او التدريب الحسي: حاجة الأطفال الى ان يتم تزويدهم بمجموعة من الروابط او المصاحبات بين التصور والمفهوم والكلمات المقابلة. وقد قامت مونتيسوري بتصميم المواد على ان يراعي تعليم كل حاسة من حواس الطفل بصورة منفردة، وقد حرصت على هذا النوع من الفصل في تعليم الحواس، لتركيز انتباه الطفل على المثيرات الحسية التي تقدم له، كما انها قدمت مجموعة من الأنشطة التمهيدية التي تفيد في تقييم مستوى تركيز الطفل على الواقع المرتبط ببيئته، ويتضمن هذا النوع من التعليم استكشاف الطفل لعناصر البيئة من خلال حواسه بما في ذلك الحركة واستغلال المواد الفصلية التي قد تقدم للطفل بصورة فردية او في مجموعات صغيرة او للفصل بأكمله، وتتضمن بعض هذه المواد الحسية خاصية التحكم في مصادر الخطأ، بما يتيح للطفل الفرصة في مواصلة تصحيح اخطائه ذاتيا، الامر الذي يساعد في تحسين مستوى الوعي البصري لدى الطفل في التحكم في ما يصدره من أخطاء، من خلال تفعيل دور العين في الملاحظة والمتابعة والتمييز بين الخطأ والصواب. (Bahatheg, 2010, 17)، ومن امثلة أدوات المجال الحسي:" أسطوانات بمقبض تعلم الطفل تسلسل الاحجام، وصندوق الملامس الذي يحتوي على أسطح مختلفة ليميز الطفل الملامس المختلفة، صندوق الروائح الذي يحتوي على روائح مختلفة، صندوق تدرج الألوان". (مونتيسوري، 1914، 2004)

_مجال الحياة العملية: اعتقدت مونتيسوري في الحقيقة القائلة بدور أنشطة الحياة العملية كوسيلة لاكتساب الخبرات العملية، وذلك من منطلق ايمانها بان الحركة المفيدة هي التي ينتج عنها حدوث نمو عقلي لدى الطفل، وبالتالي فقد عملت مونتيسوري على بث افكارها فيما يتعلق بمنطقة الحياة العملية، مؤكدة على ضرورة ربط الحركة بما يقدم للطفل من أنشطة عقلية تستهدف نموه العقلي واكسابه مزيدا من الخبرات والمهارات، ومن ثم فأهداف التعلم الحقيقية هي وحدها ما تساهم وبحق في الربط بين الحركة والنشاط الذهني، الى جانب ان يكون للحركة معنى ودلالة هادفة وليس مجرد حركة عشوائية، وتسهم

منطقة الحياة العملية في تزويد الطفل بمجموعة من أنشطة الحياة العملية بما يعزز قدرة الطفل على التركيز، المحور الذي يعد الأبرز في طريقة التعليم وفق منهج مونتيسوري. (Lillard, 2008, 56). وتتنوع أنشطة هذه المنطقة ما بين العناية الشخصية والاجتماعية ورعاية البيئة، ومن امثلة أدوات هذا المجال: " إطارات الازرار وهي عبارة عن إطار يحتوي على أنواع الازرار ليتعلم الطفل كيفية استخدامها، أدوات التنظيف مثل المكنسة الصغيرة، ونباتات وأدوات سقايتها". (مونتيسوري، 1914، 2004)

_مجال الرياضيات: تعتبر واحدة من المجالات الأساسية في تعلم المونتيسوري، كما انها تعتبر في الوقت نفسه من المجالات الممتعة والفعالة، حيث يتم تقديم الدروس بالاعتماد على العديد من الأنشطة العملية الفعالة، والتركيز على الدروس بطريقة مفصلة، والتطبيق العملي في الحياة، والتأكيد على أهمية الفهم لا الحفظ من خلال وسائل رياضية ملموسة. ولعل أحد أبرز الأسباب التي دعت مونتيسوري الى تقديم الرياضيات في المنهجية الخاصة بها هو ان الأطفال في هذه المرحلة يحتاجون الى الترتيب والتنظيم، كما ان الرياضيات تسهم بدور بارز في اشباع الاحتياجات المختلفة الخاصة بهم. (Buechel, 2015, 83).

جدير بالذكر هنا التأكيد ان مونتيسوري تؤمن بان كافة الأطفال لديهم عقل رياضي، وقدرة على فهم العمليات المختلفة، كما ان لديهم القدرة على تعليم العديد من الأمور من شأنها ان تعزز من قدرتهم على الترتيب والملاحظة والمقاربة والتصنيف والحساب والتفكير بصورة منطقية والخيال والابداع. (2001 ,Haines)، ولقد اكدت النتائج الخاصة بدراسة باجبي (Bagby, 2002)، ان منهج مونتيسوري من شأنه ان يساعد على تنمية مهارات القدرة على حل المشكلات بين صفوف الأطفال، وتساعد أيضا على انتقال المعرفة بين كافة الأطفال.

_مجال العلوم والجغرافيا: بالتأمل في فصل مونتيسوري يتبين انه يحتوي على العديد من الأرفف التي تتضمن العديد من التجارب العلمية، وغيرها من الأدوات الخاصة بالمشروعات العملية التي يمكن للأطفال القيام بها. (Rosanova, 2002). وتؤكد مونتيسوري على أهمية ان تكون المدرسة دائما اشبه بساحة للبحث والملاحظة في البيئة الطبيعية، وجغرافية الكرة الأرضية، وكذلك تتيح الفرصة للطفل لإجراء العديد من التجارب المختلفة.

وتتضمن الأدوات العلمية أدوات التعلم الأساسية التي يتم استخدامها في فصل مونتيسوري، والتي تساهم في تطوير مهارات الطفل العملية. (Ewijk, 2011) وتتمثل في: "الكرة الأرضية، الخرائط، المجهر، نباتات، حيوانات"

سابعا: أنشطة المونتيسوري

1_ أنشطة الحياة العملية:

_نشاط حمل الكرسي: والهدف منه تقليل الضوضاء في الفصل.

الطريقة: لإخراج الكرسي من تحت الطاولة يرفع أولا رفعة خفيفة ثم اخراجه، وللنقل يحمل بوضع اليد من الخلف على الظهر والأخرى من الامام عند القاعدة، ولإعادته الى مكانه بعد النشاط يرجع للخلف الارجل الخلفية ويرفع ثم يوضع في مكانه.

_نشاط مسح الطاولة: والهدف منه تعلم الخطوط الطولية والتحكم والتآزر الأفضل لليد.

الطريقة: تطبق الفوط ثم القيام بمسح الطاولة بشكل طولي وفي اتجاه معاكس لمكان الوقوف يعني الجهة الثانية حتى لا تتسخ الملابس.

_نشاط نقل الأشياء الجافة بالملعقة: والهدف منه تقوية قبضة اليد والتركيز عند حمل الأشياء وتعلم مسك القلم.

الطريقة: رفع الفاصولياء مثلا بالملعقة والانتظار برهة ثم وضعها في الطبق الاخر.

_نشاط طي الملابس: الهدف منه التعرف على المقلوب والمعدول وتعلم الاعتماد على النفس.

الطريقة: قلب الملابس على الظهر ووضع كل قطعة فوق ما قبلها ثم إعادة عدل الملابس على الوجه، ونأخذ قطعة قطعة ونطبقها ونضعها في مكانها المناسب. (منجود علي المهدي، 2005، 10)

(شكل (1) صور تمثل أنشطة الحياة العملية للمونتيسوري)

2_ أنشطة الرعاية الذاتية:

الهدف منها تدريب الطفل الاعتماد على نفسه في رعايته الشخصية

_لوحة الازرار: مسك الازرار باليد اليمنى وشد العروة باليد اليسرى حتى تظهر الفتحة ثم سحب الازرار من العروة، وبعد فتح الازرار كلها، يتم القيام بإعادة غلقها.

_لوحة السحاب: مسك الطرف العلوي ثم سحب السحاب الى الأسفل، بعد ذلك يتم الانتظار برهة وإعادة غلقه.

_لوحة الرباط: فك عقدة الربط ثم التثبيت بيد وإزالة الرباط من الحلقة باليد الأخرى بالتوازي ثم بعد ذلك الربط مرة أخرى والبداية تكون من ناحية الجسم.

_لوحة شرائط العقدة: شد اول خيطين ثم القيام بفك الأشرطة والانتظار برهة، ثم البدء في وضعها عكس بعضها البعض الواحد تلوى الآخر، وقبل نهاية الأشرطة بقليل يتم القيام بعمل عقدة اي لف شريط حول آخر واخراجه من الأسفل، ثم القيام بثني الشريط ولف الآخر حوله ليصبح عقدة. (منجود علي المهدي، 2005، 21)

(شكل (2) صور تمثل أنشطة الرعاية الذاتية للمونتيسوري)

3_ الأنشطة الحسية:

_نشاط الأسطوانات ذات المقبض:

الأدوات: قاعدة بها تجويفات مختلفة الاحجام، وفي هذه القاعدة من تحت فتحات صغيرة الهدف منها إذا طفل وضع واحدة خطأ يتم استخراجها، واسطوانات بأحجام مختلفة بها مقبض.

الطريقة: اخراج الأسطوانات والامساك بثلاث أصابع الخاصة بمسك القلم، وبعد اخراج الأسطوانات بالمسكة الصحيحة وتحسيس قاعدة الأسطوانات بالأصابع ثم تحسيس الدائرة في القاعدة بنفس الأصابع لتحديد في أي دائرة يتم وضع الأسطوانة وهنا يتم التعرف على الحجم، ويمكن التطوير في هذا النشاط بعد التمكن منه من خلال غلق العين والتحسس فقط باليد.

_نشاط تمييز الاوزان من خلال حاسة البصر:

الأدوات: الأسطوانات المختلفة

الطريقة: الملاحظة من خلال الأسطوانة إذا ما كانت كبيرة او صغيرة، غليظة او رفيعة، بعد ذلك وضع كل الأسطوانات الغليظة في جهة والأسطوانات الرفيعة في الجهة الأخرى. (منجود علي مهدي، 2005، 109)

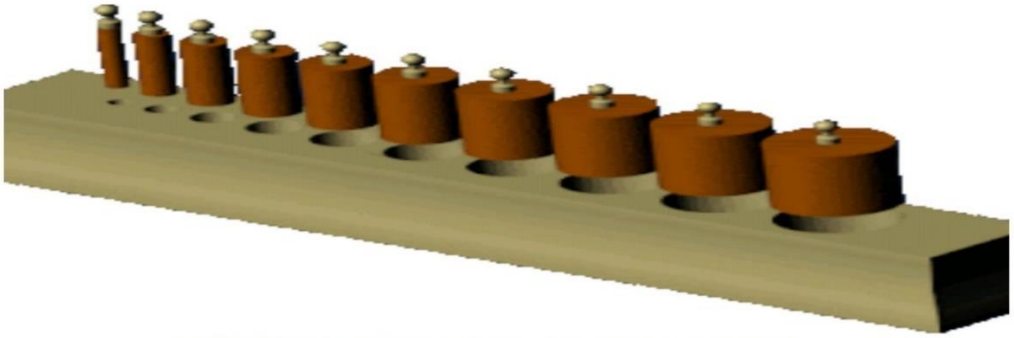

(شكل (3) صور تمثل الأنشطة الحسية للمونتيسوري)

4_ أنشطة الجغرافيا:

_نشاط الكرة الأرضية بورق الصنفرة: الإشارة على الكرة الأرضية وتنبيه الطفل ان هذا هو العالم، ثم تمرير اليد على مكان الأرض والقول بأن هذه هي الأرض، ثم الإشارة على الأجزاء الزرقاء والقول بانها المياه، بعد ذلك تسمية القارات بالإشارة اليها أيضا.

_نشاط صناديق القارات:

الأدوات: صندوق لكل قارة، يحتوي على عملات من كل بلد، طوابع بريدية، كتيب عن البلد.

الطريقة: يكتب على غطاء الصندوق اسم القارة، ووضع الأدوات فيه ويمكن إضافة خريطة ورقية او صور للبلد.

_نشاط بازل خريطة العالم:

الأدوات: بازل خريطة العالم وبازل الكرة الأرضية، خريطة العالم مرسومة على ورق غير ملون ولا مكتوب.

الطريقة: وضع الخريطتين واخذ البازل ووضعه على الخريطة الورق ثم نزع البازل وارجاعه الى مكانه، وتكرر أكثر من مرة. (منجود علي مهدي، 2005، 111_114)

(شكل (4) صور تمثل الأنشطة الجغرافية للمونتيسوري)

5_ أنشطة العلوم:

_ نشاط أجزاء الجسم:

الأدوات: بطاقات لجسم الانسان كله ملون، وبطاقات لجسم الانسان ليست ملونة.

الطريقة: وضع جسم الانسان أولا، ثم استعراض باقي البطاقات وتسمية كل جزء ملون ليتعرف الطفل على أجزاء جسمه.

_نشاط أجزاء الوجه:

الأدوات: بطاقات صامتة للوجه ومحدد عليها الأجزاء المراد تعريفها، وبطاقات ناطقة للوجه ومحدد عليها الأجزاء المراد تعريفها بلون.

الطريقة:

عرض البطاقات الناطقة مع التسمية والمطابقة، ثم وضع البطاقات المسماة تحت البطاقات الصامتة مع المطابقة والتسمية أيضا، عند الانتهاء من النشاط، يتم ازالة البطاقات المسماة، ثم البطاقات الصامتة، ثم البطاقات الناطقة.

_نشاط أجزاء الشجرة:

الأدوات: بازل الشجرة كاملة ملونة بالخضر، بطاقات ناطقة لرسمة الشجرة ملونة بالأحمر، بطاقات ناطقة لأجزاء الشجرة وملون فيها الجزء المراد تعريفه، بطاقات صامتة لشجرة ملونة باللون الأحمر، وبطاقات صامتة لأجزاء الشجرة وملون فيها الجزء المراد تعريفه، بطاقات مسماة (الشجرة، ورق، ساق، فروع)

الطريقة:

احضار الشجرة بازل، والتعامل معها انها بازل فقط، بإخراج اجزائها واعادتها مرة أخرى. كذلك احضار البطاقات الناطقة والقيام بعرضها مع التسمية، أيضا احضار البطاقات الصامتة والقيام بعرضها مع التسمية، احضار البطاقات المسماة والقيام بمطابقتها مع الاسم الذي على البطاقة الناطقة وتسميتها ووضعها تحت البطاقة الصامتة، وضع أجزاء البازل على البطاقة الصامتة مع المطابقة والتسمية. (منجود علي مهدي، 2005، 130_133)

(شكل (5) صور تمثل أنشطة العلوم للمونتيسوري)

6_ أنشطة الحساب:

_أعمدة العد: الهدف من هذا النشاط هو تعريف الطفل على كمية الاعداد من 1 الى 10.

الطريقة:

يتم تقديم الاعمدة من خلال درس ثلاثي المراحل يكون فيها تقديم كل عمود بشكل منفصل وذكر اسمه حتى يصل الطفل الى المرحلة الثالثة من الدرس ويكون ملما بالأعداد، بعد ذلك يتم تقديم الاعمدة مقرونة برموز الاعداد مكتوبة ولكن بعد ان يتم تقديم الاعداد المكتوبة بالزجاج.

_ أرقام ورق الزجاج: مصنوعة من الخشب وملصق عليها الأرقام من 0 الى 9 المصنوعة من ورق الزجاج (ورق الصنفرة).

الهدف من النشاط: تعريف الطفل برموز الاعداد من 0 الى 9

الطريقة: يتم تقديم البطاقات من خلال درس ثلاثي المراحل، يكون فيها تقديم كل بطاقة بشكل منفصل وذكر اسمه حتى يصل الطفل للمرحلة الثالثة من الدرس ويتعرف على رموز الاعداد، بعد ذلك يتم تقديم أعمدة العد مقرونة برموز الاعداد المكتوبة.

_نشاط تقديم سلم الخرز القصير: هذا النشاط عبارة عن مجموعة من الخرز تمثل الاعداد من 0 الى 9 باستخدام خرز ملون مرتب على شكل أعمدة صغيرة عند رصها بالترتيب تقوم بعمل شكل سلمي ملون.

الهدف من هذا النشاط هو تقديم الطفل لأداة سوف يستخدمها لاحقا في تعلم الرياضيات حتى سن 12، وتساعد في تدريب الطفل أيضا على الترتيب فشكل السلم يتغير اذا لم يرتب الطفل الاعداد بشكل صحيح.

الطريقة: يتم تقديم الدرس من خلال درس ثلاثي المراحل، يكون فيها تقديم كل عمود من الخرز بشكل منفصل وذكر اسمه حتى يصل الطفل للمرحلة الثالثة من الدرس، ويكون ملما بالأعداد ومعرفة ان الخرزة الحمراء تعني 1، الخرزتان الخضراوان تعنيان 2، وان عمود الخرز الوردي يعني 3، وعمود الخرز الأصفر يعني 4، وعمود الخرز الأزرق يعني 5، وعمود الخرز البنفسجي يعني 6، وعمود الخرز الأبيض يعني 7، وعمود الخرز البني يعني 8، وعمود الخرز الأزرق الكحلي يعني 9. لا يشترط ان تكون ألوان الخرز كما ذكر سابقا، ولكن إذا تم اختيار ألوان أخرى فيجب توحيدها في كل الأدوات التي سيعمل بها الطفل لاحقا. (منجود علي مهدي، 2005، 138)

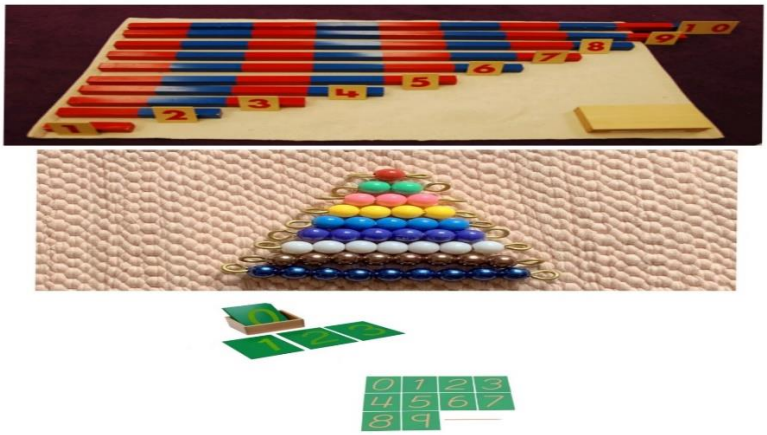

(شكل (6) صور تمثل أنشطة الحساب للمونتيسوري)

ثامنا: دور المعلمة أثناء التدريس باستخدام منهج المونتيسوري:

تؤمن مونتيسوري بان الهدف من التعليم انما يتمثل في اعداد الطفل، ليكون مواطنا عالميا يهتم بنشر وتنمية السلام العالمي الى جانب اعداده ليكون وسيلة او أداة لتحقيق تلك التنمية. (Massey, 2006) وتعد منهجية مونتيسوري في التعليم نموذجا للمعلمين المعنيين بإتاحة أجواء التدريس الفصلية النمائية الملائمة لتعلم ونمو الأطفال والتحسين من مخرجاتهم، حيث تتيح منهجية المونتيسوري مدخلا فرديا للتعليم، يسمح للأطفال بالتعلم وفقا للوتيرة التي تتناسب وامكانيتهم في بيئات التعلم المعدة جيدا. (Roemer, 1990,79)

كما انها لا ترى إتمام الطفل في التعليم الأكاديمي من قراءة وكتابة ورياضيات بما يسمى عملية الحشو، كما هو الحال في أسلوب التعليم التقليدي، بل كانت تفضل ان يدفعه فضوله واسئلته الى التعلم بطريقة ذاتية، وكان الطفل دائما يكشف عن قدرته في اكتساب المهارات، والالمام بالمعلومات بإرادته ورغبته في التعليم النابغة من داخله. (ليندي، 2010، 68)

ان دور المعلمة يكمن في ملاحظة الأداء الخاص للأطفال، وتوزيعهم على مجموعات العمل المتنوعة، ولا تقوم بالتدخل الا في حالة الخطر، ومن المهم ان تكون قادرة على ان تتدارك الأخطاء التي يقوم بها الطفل، وتحاول إصلاحها بالشكل الذي يساعده على ان يكون قدوة جيدة (Sklar, 2007, 80)، وتقوم المعلمة بعرض المادة الدراسية والأدوات التعليمية المصاحبة لها بطريقة معتمدة على التسلسل المنطقي السليم امام الطفل، بحيث يسهل على الأطفال استيعاب المادة الدراسية. (Lillard, 2013, 131)

وعليه فان المعلمة وفقا لمنهج المونتيسوري تقوم بدور المصممة، والمنظمة، والمعدة للمادة الدراسية التي يتم تعلمها (Murray, 2008)، وعليها ان تتصرف بشكل فريد مع كل طفل وفقا للقدرات والإمكانات التي يتمتع بها، ووفقا لقدرته على التعلم الذاتي وتعمل على تنمية كافة الجوانب الشخصية الخاصة بالطفل بالشكل الذي يساعده على التعلم المستمر، ويقيم الطفل على هذا الأساس. (Gobbo, 2008)

ومهمة المعلمة في فصل المونتيسوري لا تتلخص فقط في مهمة الملاحظة واستخدام الوسائل التعليمية وتقديم الدروس، بل ان مهمتها تتعدى ذلك، انها تقوم بتعليم الأطفال بأكثر من طريقة، وهنا تذكر (ليندي، 2010) مجموعة من الطرق الفعالة للتعليم وفق فلسفة مونتيسوري، والتي تستطيع المعلمة توظيفها داخل البيئة الصفية على النحو التالي:

التعلم بشكل مستقل: وهي اتاحة الفرصة للطفل لكي يختار النشاطات التي تستهويه وتجذبه، ليقوم بها وينتهي منها، ثم تركه يكتشف اخطائه بنفسه.

التقليد والمحاكاة: وهو ان تقوم المعلمة بتطبيق المفهوم، ويجب ان يتم ذلك ببطء امامه، ليستطيع استيعاب وتعلم هذا الشيء الجديد بكفاءة وفعالية، فبهذه الطريقة سيتمكن من تقليدها بسهولة معتمدا على نفسه.

التعلم خطوة بخطوة: ينبغي ان تتم عملية تعليم الأطفال بالتدريج، على ان يتعلموا شيئا واحدا في كل مرة، وكلما كانت الخطوات بسيطة وصغيرة زادت استمتاع الطفل بتنفيذها، وزادت قدرته على القيام بها.(ليندي، 2010، 91)

ان دور المعلمة من منظور مونتيسوري هو دور حيوي وفعال ومتفهم، بعيدا عن التعسف واهمال احتياجات الأطفال في ظل إيجابية الطفل ونشاطه، بعيدا عن السلبية والتزام الجلوس في المقعد، بل انه يتحرك ويشترك بنفسه في عملية تعلمه، ويتحمل المسؤولية عن تعلمه في ظل الدعم والتوجيه ومساندة وتوجيه المعلمة.

خلاصة:

وباختصار يمكن القول ان منهج المونتيسوري هو منهج تعليمي يعتمد على فلسفة تربوية تأخذ بمبدأ ان كل طفل يحمل في داخله الشخص الذي سيكون عليه في المستقبل، ويؤكد على ضرورة ان تهتم العملية

التربوية بتنمية شخصية الطفل بصورة تكاملية في النواحي النفسية والعقلية والروحية والجسدية الحركية لمساعدته على تحقيق انضباطه الذاتي.

الفصل الثالث: الانضباط الذاتي

تمهيد

ان الانضباط الذاتي هو الأساس الذي يجب على جميع الافراد الراغبين في تحقيق الأهداف والنجاح السير عليه والتحلي به، وهو ليس شيء فطري مولود مع الفرد، بل هو سلوك مكتسب حال التعرض لمظاهر حياتية عدة، فتؤخذ فيما بعد حيزا من شخصية الفرد، وتنمو بداخله عن طريق التدريب والممارسة.

ومن خلال هذا الفصل ستحاول هذه الدراسة توفير أكبر قدر من المعلومات حول هذا المفهوم.

المبحث الأول: ماهية الانضباط الذاتي

أولا: مفهوم الانضباط الذاتي.

ثانيا: أهمية الانضباط الذاتي.

ثالثا: أنواع الانضباط الذاتي.

رابعا: السمات الأساسية لتحقيق الانضباط الذاتي.

خامسا: شخصية الطفل الغير منضبط ذاتيا.

سادسا: مقترح لتنمية الانضباط الذاتي لدى الاطفال.

المبحث الثاني: تطبيقات الانضباط الذاتي

أولا: محددات الانضباط الذاتي.

ثانيا: بناء الانضباط الذاتي.

ثالثا: خطوات الانضباط الذاتي.

رابعا: العوامل التربوية المؤثرة في الانضباط الذاتي.

خامسا: دور الانضباط الذاتي في الحد من المشكلات السلوكية.

سادسا: معوقات الانضباط الذاتي.

المبحث الأول: ماهية الانضباط الذاتي

أولا: مفهوم الانضباط الذاتي

يعد الانضباط الذاتي أرقى اشكال الانضباط، لأنه ينطلق من الفرد نفسه دون تأثير اية عوامل خارجية.

عرفه القيسي:" فالانضباط الذاتي هو السيطرة التي يمارسها الفرد على مشاعره ودوافعه وافعاله، بحيث يكون قادرا على التحكم بها وتوجيهها وفقا لإرادته، كما يتسنى له ان يدرس عواقبها، ويتحسب للمضاعفات التي قد تنجم عنها. (القيسي، 2006، 287)

في حين يعرفه كوافحة على انه: " ان ينشغل المتعلمون في الأنشطة الهادفة الإيجابية التي تدعم التعلم، وليس ان يبقى المتعلمون في الصف دون حراك، ويكون باقتناع المدرس بأهمية المحافظة على النظام، لما له من فائدة ومعنى لدى المتعلم، ويكون المعزز للانضباط ذاتيا". (كوافحة، 2007، 145)

بينما ذهب الى انه: "المسؤولية الأخلاقية للفرد عن افعاله وتصرفاته وذلك تبعا لإرادته وليس خوفا من العقاب او للحصول على المكافآت الخارجية". (كوافحة، 2007، 145)

كما يعرفه العاجز والبنا بانه:" عملية تربوية بالمعنى الواسع، ويشتمل على جميع الممارسات والعوامل البيئية التي تسهم في تطوير سلوك هادف منضبط ذاتيا لدى المتعلم." (العاجز والبنا، 2009،58)

وعليه فان معظم التعاريف السابقة أجمعت على ان الانضباط الذاتي هو استشعار الشخص للمسؤوليات التي يحملها، وانه عن طريق الانضباط الذاتي يمكن للفرد ان ينتصر على أي نقاط ضعف يمتلكها والاستمرار في مخططاته وتحديد الأهداف والمضي اليها.

ويمكننا تعريف الانضباط الذاتي على انه: التزام الطفل بالتعليمات المدرسية والسير ذاتيا وفقا لقوانينها وانظمتها من خلال توجيه رغباته وتنظيم ميوله ودوافعه للوصول الى نمو السلوك الاجتماعي المقبول الذي يتفق واهداف التربية والتعليم وغاياتها.

ثانيا: أهمية الانضباط الذاتي

للانضباط الذاتي أهمية كبيرة في حياة الطفل، ويظهر ذلك في السمات التي نلاحظها في الطفل، حيث تعمل على تحفيز سلوكه والتكيف مع المحيط، وفيما يلي سنتطرق الى أهمية الانضباط الذاتي:

_تتجلى أهمية الانضباط الذاتي في السمات التي يمكن ان نلاحظها في الطفل ذو الضبط الداخلي عند مقارنته بالأطفال ذوو الضبط الخارجي، فالطفل المنضبط داخليا يعتقد ان نجاحه او فشله يرجع في حقيقة الامر الى ذاته شخصيا، وخصائصه وما يملكه من مهارات وقدرات وخبرات مختلفة، وهو بالتالي يحمل نفسه المسؤولية الكاملة عن نتائج التعلم، وما يعقبها من نجاح او فشل. (بركات، 2000، 103)

_يقدم قوة داخلية اذ ان من يتمتع بقوة في الضبط الداخلي بالتأكيد سيكون لديه القوة في الضبط الخارجي، ما يجعله فردا مستقرا ذاتيا وخارجيا، وتوصف حياته بالسواء. (أبو سكران، 2009، 72)

_يرتبط الانضباط الذاتي بالدافعية الداخلية، بحيث تكون حافزا للسلوك والذي يدفع المتعلم نحو الهدف او العمل المرغوب فيه. (باموسى وصابر، 2006، 14)

_يندفع الفرد المنضبط ذاتيا الى أداء مهامه ولا يسقط من حساباته أهمية وضرورة معرفة وفهم ما يؤثر على أدائه، وتحديد نوعية ومصدر التأثير، ويساعده ذلك في تكيفه واستيعابه للعناصر المهمة التي تؤثر في حياته. (المزين وسكيك، 2011، 15)

كما تبرز أهمية الانضباط الذاتي في النقاط التالية:

-يساعد المتعلمين في تبني القيم والمعايير التي تسهم في إيجاد مجتمع حر منظم.

-يطور سلوكا هادفا منضبطا ذاتيا عند المتعلمين.

-يسهم في إيجاد اتفاق وتوافق بين المتعلمين وقوانين المدرسة.

-يساعد المتعلمين على فهم القوانين والتعليمات المدرسية والحفاظ عليها.

-يوفر البيئة المناسبة للتعلم والمناخ النفسي والمادي الملائم للتواصل الفعال بين أطراف العملية التعليمية التعلمية.

-يزيد ثقة المتعلمين بأنفسهم ويجعلهم يترددون عن ممارسة أي عمل من شأنه ان يسيء إليهم والى مدرستهم وزملائهم.

-يقلل من فوضى المتعلمين واثارة المشكلات التي من الممكن ان تعيق تحقق الأهداف المنشودة.

-يساعد المدرس في سيطرته على ألوان النشاط التعليمي التعلمي وتوجيهها بحكمة وبصيرة نحو الأهداف المنشودة.

-يسهم في إقامة علاقات تعاونية بين المدرس والمتعلمين مبنية على الثقة والاحترام المتبادل. (المقيد، 2009، 58)

من خلال ما سبق يمكن القول ان امتلاك المتعلم القدرة على الانضباط الذاتي يساعده في التحكم في الذات وتحمل المسؤولية وثقته بقدراته وامكاناته، مما ينعكس إيجابا على الجانب الدراسي والشخصي له، وبالتالي على المعلم ان يركز على الأساليب والطرق التي تنمي الانضباط الذاتي لدى المتعلمين، من خلال بناء علاقات إنسانية تقوم على الاحترام والمحبة والتعاون والحوار.

ثالثا: أنواع الانضباط الذاتي

الانضباط الذاتي هو القدرة على السيطرة على النفس ويقدم الكثير من التحفيزات، ومن انواعه الأساسية:

_الانضباط النشط: وهو القيام بما يحتاج اليه الطفل في نفس وقته، بالإضافة الى تناول وجبة واحدة صحية على الأقل في اليوم، الى جانب منع أي مصدر لتشتيت الانتباه، وبالأخص في فترة الدراسة، كما يمكن الاستعانة بممارسة التمارين الرياضية.

_الانضباط التفاعلي: عبارة عن التحم في الأفكار والسلوكيات اثناء التعامل مع المواقف الغير متوقعة، والتي يمكن مقابلتها في أي وقت.

_الانضباط الاستباقي: يعمل الانضباط الاستباقي على فعل الأشياء بشكل مسبق، وذلك في محاولة من الطفل للتحكم في المواقف بطريقة أفضل، مثل الخروج بمظلة من المنزل في يوم ممطر او تحديد وقت للنوم وتنفيذه. (أبو جادو، 2010، 72)

هذا الانضباط بجميع انواعه يدفع الطفل الى القدرة على الاستنباط وفحص الأفكار، والتوجيه الذاتي الذي يساعد في اتخاذ القرارات المعقولة في الوقت المناسب.

رابعا: السمات الأساسية لتحقيق الانضباط الذاتي

هذا الانضباط يؤكد على ان الطفل قادر على:

_تحديد الهدف الذي نسعى للوصول اليه.

_معرفة مراحل الألم والمتعة للوصول الى هدفنا.

_التعود على مواجهة المشكلات التي تعيق وصولنا للهدف.

_مراجعة القيم والمبادئ الخاصة بالهدف.

_التخلص من كافة العادات السيئة التي تؤثر على الفرد.

_التعرف على نواحي القوة في الذات والتمسك بها، ونواحي الضعف في الذات ومحاولة علاجها والتخلص منها.

_التعلم من الأخطاء التي نقع بها لتفاديها. (البدري، 2005، 112)

خامسا: شخصية الطفل غير المنضبط ذاتيا

_الطفل الذي يتسم بضعف انضباطه الذاتي غالبا ما يعاني من انخفاض في قدراته العقلية مما يؤثر ذلك على الآداب العامة وعدم التبصر بعواقب الأمور.

_يتصف المنخفض ضبطه ذاتيا بنظرته السلبية الى ذاته وعدم الرضا عن الذات، ويعتقد ان هناك من هو أفضل منه، وقد يعمد الى تقليد الاخرين معتقدا بذلك انه يحقق ذاته.

_سهل الانقياد، فهو يرغب ان يكون تابعا للآخرين في سلوكهم، وذلك لخوفه من سخريتهم أولا ولاقتناعهم بأنهم على مستوى من الثقة.

_يفشل في وضع خطة لحياته الدراسية المستقبلية، وكذلك يفشل في تكوين حياة منظمة.

_يقوم الذي يعاني من انخفاض الضبط الذاتي لديه بسلوكات استعراضية امام الاخرين لإثبات الذات واخفاء ما يشعر به من تدني في قدراته وامكانياته.

_لا يقدر على مواجهة المشكلات ومن ثم يلجأ الى الهروب كوسيلة للتخلص منها.

_العدوانية، وتشمل الاعتداء على الاخرين والسب العلني والتمرد. (الريس، 2002، 49)

سادسا: مقترح لتنمية الانضباط الذاتي لدى الأطفال

_تواجد المدير ورؤية الاطفال له في أماكن مختلفة من المدرسة.

_تحلي الإدارة بالمرونة في التعامل مع الأطفال.

_تبني الإدارة سياسة مبنية على التوجيه والإرشاد وليست ضاغطة.

_مراعاة الاطفال وفهم نزعاتهم ودوافعهم الداخلية.

_الابتعاد عن العقاب البدني وتدخلات الضبط المستمرة.

_التوظيف المستمر لأساليب الثناء الهادف وتعزيز الإيجابيات والتخلص من تصيد الأخطاء.

_الالتقاء بالأطفال وسماع مشكلاتهم وحلها.

_تحمل الأطفال جزء من مسؤولياتهم في اتخاذ القرارات.

_الالتقاء مع جميع الأطفال وعدم الاقتصار مع جزء منهم.

_دقة المواعيد المدرسية.

_متابعة الأنشطة المنزلية باستمرار.

_التنبؤ بما قد يحدث من مشكلات، ووضع خطط مستقبلية لمعالجتها.

_استخدام لغة للحوار تتسم بمهارات تواصل لفضية وغير لفضية جيدة. (عبيدات، 2017، 67)

_ترحيب المعلم بالأطفال ومخاطبتهم بأسمائهم خاصة بشكل مبكر في بداية العام واستخدامها باستمرار.

_التفاعل باستمرار مع احتياجات واهتمامات الأطفال واستخدام صندوق الاقتراحات.

_استخدام طريقة 2×10: وهي الانتباه لمدة دقيقتين على مدار 10 أيام متتالية لبناء علاقة جيدة مع طفل مشاغب واستثار اهتماماته وتبادلها معه. (الكيومية، 2010، 22_23)

المبحث الثاني: تطبيقات الانضباط الذاتي

أولا: محددات الانضباط الذاتي

يتم تكوين الانضباط الذاتي من خلال مجموعة من المحددات والتي تمثل في الحقيقة محددات الشخصية والتي تتكون من المحددات البيولوجية والبيئية ومحددات الدور والموقف.

_المحدد البيولوجي: يشتمل على الأجهزة العضوية فقد وجد انه في حالة إصابة الدماغ بالالتهاب السحائي، فان الشخص يفقد التحكم والضبط تماما، ويشمل هذا المحدد أيضا على التكوين البيوكيميائي والغددي للفرد، وأشار لويس يرمان الى ان المريض النفسي والمريض العقلي والمجرم في الحقيقة هم ضحايا اضطراب افراز الغدد. (بركات، 2000، 28)

_البيئة: المقصود بالبيئة الوسط الاجتماعي الذي يعيش الطفل في اطاره كالأسرة والمدرسة والمجتمع وطبيعة العلاقات بالرفاق وغيرها من العلاقات التي تسود الوسط البيئي الذي يعيش فيه الطفل تلعب الأثر الكبير في مدركات الطفل واتجاهاته المختلفة. (عبادو، 2013، 38)

_محدد الدور: الفرد يلعب في المجتمع عدة أدوار فهو يقوم بدور الابن والطالب ويتطور الامر الى دور المربي والأب والقائد الى غير ذلك من الأدوار التي تؤثر وبشكل ملحوظ في تكوين الانضباط الذاتي للطفل. (احمد سهير، 2000، 87)

_محدد الموقف: تتمثل الظروف الموقفية بطبيعة الموقف الذي يمر به الطفل في مختلف أدوار حياته، فالنمط السلوكي الذي يعتمده اثناء المقابلات وعند الظهور في الأماكن العامة وعند مواجهة المواقف العامة نلاحظ ان طبيعة السلوك الإنساني لا تتسم بالثبات المطلق وانما بالنسبة الواضحة حيث انه إزاء الموقف يتخذ القرار الذي ينسجم مع طبيعة الموقف الذي يمر به، وهذا المحدد لا يمكن تجاهله في تكوين الانضباط الذاتي. (الفريحات، 2009، 342)

ومع تعدد هذه المحددات الا انه يوجد من الباحثين من ركز على محدد واحد في تكوين الانضباط الذاتي، فاشار الريس (2002) الى ان الانضباط الذاتي انما هو من الأمور المكتسبة والتي يكتسبها الفرد من البيئة التي يعيش فيها، سواء كانت هذه البيئة كبيرة كالمجتمع العام وما يضمه من مؤسسات

اجتماعية وثقافية، او البيئة الصغيرة التي تمثل الاسرة والتي على ضوئها يتفاوت الناس في درجة انضباطهم. (الريس، 2002، 54)

ثانيا: بناء الانضباط الذاتي

ينبغي الحرص على بناء الانضباط الذاتي الذي ينطلق من دافع ذاتي ورقابة ذاتية للسلوك، وينبغي قبل التفكير بكيفية عقاب المتعلم على السلوك الخاطئ ان نقيه من الوقوع فيه، وان نجعل التزامه ذاتيا بالقواعد المطلوبة من خلال:

-**الثقة بالنفس وتقدير الذات:** يمكن للمتعلم ان يعي ذاته، وينعكس هذا الوعي على سلوكه الدال على قدرته على ضبط هذه الذات وحسن ادارتها، وان هذا الوعي ينسجم مع ما يصل اليه من تطور معرفي وانفعالي وما يحققه من استقلالية ومدى تطور مفهوم التمركز حول الذات ليصل الى ان يعي انه عضو في مجتمع اكبر، ويمر وعي المتعلم بذاته في مراحل تبدأ بإعطاء أوصاف بسيطة ثم اطلاق سمات عامة عندما يتحدث عن هذه الذات، وهذا الوعي يخلق لديه اتجاها نحو ذاته فيكون تقديره لها مرتفعا او منخفضا او معتدلا، وقد لوحظ ان درجة هذا التقدير في علاقة ترابطية بين فهمه وتفسيره لسلوكه وسلوك الاخرين. (أبو جادو، 2010، 149)

-**تنمية عادة التفكير الواضح المنطقي:** يعد الانضباط الذاتي ومدى تحمل المتعلم مسؤولية ونتائج اعماله، وفهم أسباب ما يدور حوله من احداث ومصادرها عملية معرفية تطويرية نمائية، أي انه كلما تقدم المتعلمون في العمر ازداد تحملهم لنتائج أعمالهم وأداءاتهم التحصيلية المدرسية، وتدنت سيطرة الضبط الخارجي على أدائهم، كما يتطور ادراك المتعلم السيء، اذ ينتقل من أسباب خارجية مثل الحظ والمصادفة وصعوبة المهمة او الامتحان او المواد الدراسية، او مزاج المدرس، الى أسباب داخلية مثل قدرته وجهده وتصميمه، كما يتطور هذا الادراك وربط السبب بالمسبب بفعل المرحلة النمائية المعرفية التي يمر بها المتعلم، بفضل الخبرات والمواقف التي تتيح له فرصة تطوير ابنية المعرفة السببية، وتجعله اكثر ميلا لتفسير ان ما يحدث له نتيجة لأدائه ونشاطه المضبوط المنظم والمسطر عليه، وليس بفعل خارج عن ارادته. (المزين وسكيك، 2011، 14)

-**الحرية الموجهة:** الصف الذي يجبر فيه المتعلمون على الجلوس بلا حراك، هو صف دراسي غير صحي، لأنه يقوم في جو يستند الى القمع والإرهاب، في حين ان الصف الدراسي الذي يتمتع بقدر

معقول من الحركة والنشاط اللازمين للتعلم، مع الحفاظ على جوهر العملية التعليمية هو صف دراسي صحي لأنه يقوم في جو مفعم بالحركة والنشاط، بحيث تستثار فيه الدافعية للاهتمام بموضوع التعلم. (الحلو، 2001، 231)

-**تحمل المسؤولية:** يستطيع المدرس ان يبني الانضباط الذاتي لدى المتعلمين من خلال تعويدهم تحمل مسؤولية السلوكيات التي يقومون بها داخل الصف، والمسؤولية هي التزام الفرد بالمهام الموكلة اليه وتحمل نتائج الاخلال بها. (الحريري، 2008، 68)

كما ان عبارات التشجيع لها أثر كبير على نفسية المتعلم وتعطيه القدرة على تحمل المسؤولية، لذلك ينبغي على المدرس تشجيعه على اتخاذ قراراته بنفسه تحت اشرافه، والاستماع لما يشعر به من احاسيس ومشاكل من اهم العوامل لتحقيق هذا. (بطرس، 2008، 459)

-**تحفيز الدافع الداخلي:** تعد الدوافع أساس التعلم واكتساب الخبرات، فهي تنظم السلوك وتوجهه نحو تحقيق الهدف، وتساعد في تعبئة طاقة الكائن الحي والاستعداد للقيام بسلوك مناسب لتحقيق الهدف، وتغيير مسار الهدف فيما لو أدت الطريقة الأولى لعدم تحقيقه. (الجغيمان ومحمود، 2008، 51)

وحين يتوجه الفرد بثقة نحو القيام بمهمة ما فغالبا ما يكون لديه تصورا عاما حول قدراته، ولذلك ما يدفعه هو احساسه بذاته، كما يجب ان تتم تنمية هذا الإحساس بالذات من خلال الوقت والتجارب وعادة ما يتم ذلك بالمدرسة او البيئة التعليمية، ومن ثم يكون الإحساس بالذات مفتاح تكوين الدافعية. (الشامي واخرون، 2013، 7)

-**فهم آلية الثواب والعقاب:** يتعارض العقاب مع الانضباط الذاتي، لأنه يقوي حالة الشك وهوية الفشل، كما يعزز التمرد والمقاومة والاستياء والانتقام لدى المتعلم. (Unicef, 2001, 6)

ويسهم المدرس في تكوين الانضباط الذاتي لدى المتعلمين من خلال غرس حب النظام في نفوسهم وتأصيله في سلوكهم، كعادة تبقى معهم طوال الحياة يتصرفون على أساسها بوحي من ضمائرهم. (الحيلة، 2009، 33)

-واذا فكر الإباء والمدرسون في الخطوات السابقة، وحاولوا تطبيقها والمساعدة في تنميتها لدى الأطفال، فإنها تساعد بشكل كبير في تنمية الانضباط الذاتي، واضافة الى الخطوات السابقة، نجد ان "تريسي" الف

كتابا بعنوان "معجزة الانضباط الذاتي"، وذكر فيه تسعة مبادئ للانضباط الذاتي علينا الالتزام بها لتحقيقه في الحياة والنجاح فيها، وهذه المبادئ التسعة هي: الالتزام بعادة التفكير الواضح، ووضع الأهداف يوميا، وإدارة الوقت بفعالية يوميا، والشجاعة، والالتزام بالعادات الصحية الممتازة، والالتزام بالتوفير المنتظم للمال والاستثمار، والتعلم المستمر، والإصرار على النجاح. (Tracy, 2014)

هذه المراحل الفعلية في الانضباط الذاتي هي عملية متكاملة ومتناسقة، فالثقة بالنفس وتقدير الذات تؤدي الى تنمية عادة التفكير المنطقي والواضح، والذي بدوره يؤدي الى الحرية الموجهة التي تدفع الطفل الى تحمل المسؤولية التي ينتج عنها تحفيز الدافع الداخلي الذي يؤدي الى فهم آلية الثواب والعقاب.

ثالثا: خطوات الانضباط الذاتي

للانضباط الذاتي أربع خطوات أساسية، وهي الشغف والتخطيط والتقييم والتعديل، وسنوضح ذلك فيما يلي:

_الخطوة الأولى: الشغف: حتى يصبح الطفل منضبطا ذاتيا، ينبغي عليه ان يكون متحمسا لما يرغب في تحقيقه بحياته، ولكن لا يتم الوصول الى هذا الشغف في لحظة واحدة، بينما يحتاج الطفل الى التركيز في ذلك.

_الخطوة الثانية: التخطيط: بعد الشعور بالحماس، سوف يحتاج الانضباط الذاتي الى خطة للسير وفقها، كما يجب ان تكون الخطة عبارة عن سلسلة مرتبة تبعا لجداول زمنية دقيقة.

_الخطوة الثالثة: التقييم: لا ينبغي ان يكون الشغف أكثر من اللازم فيفقد الطفل المنطقية، حيث انه حينما يضع جدول زمني لخططه ذات المدى القصير، فانه عليه القيام بتقييم طريقة تحقيقها، كما انه عند البدء في هذا التحقيق، سوف يشعر الطفل بالثقة في نفسه.

_الخطوة الرابعة: التعديل: إذا قصر الطفل في تحقيق هدفين او أكثر، فعليه ان يسأل ذاته حول ما إذا كان ينفذ كافة الأهداف اليومية او الأسبوعية الخاصة به، وفي حال كانت الإجابة "لا"، فيجب البدء في تعديل طريقة تحقيق الأهداف لتلافي ذلك التعثر، والجدير بالذكر انه نادرا ما استطاع أحدهم تحقيقهم كلهم بنفس الجدول الزمني الذي سبق وخطط له. (منسي، 2000، 123)

كل هذه الخطوات مترابطة فيما بينها، ولا يمكن الفصل بينهم، حيث ان الشغف يتبعه التخطيط، وبعد التخطيط يأتي التقييم، ثم في الأخير نقوم بتعديل طريقة تحقيق الهدف.

رابعا: العوامل التربوية المؤثرة في الانضباط الذاتي

هناك عدة عوامل تربوية تؤثر في الانضباط الذاتي كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق والمسجد، وفيما يلي سنلخص هذه العوامل:

_الاسرة: هي وعاء تربوي تتشكل بداخله شخصية الطفل تشكيلا اجتماعيا وفرديا، وهي مسؤولة الى حد كبير عن سماته الشخصية والفكرية، ويعد الانضباط الذاتي أهمها، فالأسرة هي الوسيط الاجتماعي الذي يقوم بغرس القيم والعادات والتقاليد والمبادئ الأخلاقية والاجتماعية عند الطفل مبكرا واكسابه القدرة على معرفة الخطأ والصواب، ومن ثم بناء ضميره وخلقه وكافة ما يلزم لتحويله من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي يستطيع العيش والتوافق مع الجماعة التي تحيط به. (اكرم الدين، 2001، 62)

ويقع على الاسرة مسؤوليات كبيرة ان قامت بها خير قيام فسوف ينشأ الفرد نشأة سليمة، ويتكون الانضباط الذاتي من خلال القيام بهذه المسؤوليات، والتي منها تنمية قدرات الطفل الأساسية وتدريب الطفل على المهارات الحركية، وتوجيه الطفل الى مجتمع الاقران الصالح، وإبراز وصقل المهارات الشخصية والاهتمام بمشاعر الاخرين، وكذلك ضبط السلوك وتحديد الخطأ وتصويبه وتقديم النصح. (العاجز، 2002، 21)

فهي وعاء تربوي تشكل بداخله شخصية الطفل تشكيلا اجتماعيا وفرديا وهي مسؤولة الى حد كبير عن انضباطه الذاتي. (بليسي، 2005، 47)

_المدرسة والمؤسسات التربوية الرسمية: رغم ان الاسرة تعد العامل التربوي الأول في تكوين الانضباط الذاتي، ولكن مع التطور الحضاري والتقدم في شتى مجالات الحياة، استلزم الامر وجود عوامل أخرى لها اثر كبير في تكوين الانضباط الذاتي للطفل، وهي المؤسسات التربوية الرسمية، والتي من بينها رياض الأطفال والمدرسة، حيث تعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى الى تأهيلا سليما للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وتترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وامكانياته، وبالتالي فهي ترتكز على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم، وتحفيزهم للوصول لأهدافهم وتشجيعهم للاعتماد على نفسهم وبالتالي تحقيق الانضباط الذاتي. (بدران، 2000، 118)

والمدرسة هي مؤسسة تعمل على توجيه العملية التعليمية التوجيه الصحيح وهذا أساس قوتها، فقد تطورت وأصبحت المدرسة هي المكان التربوي الذي يهتم بتربية الطفل تربية سليمة من الناحية الجسمية والعقلية والعاطفية بهدف تكوين الشخصية المتزنة والمتوازنة. (عثمان وصبطي، 2013، 57)

وحتى تقوم المدرسة بوظيفها التربوية والنفسية التي من شأنها تحقيق الانضباط الذاتي، لابد من تزويد الطالب بالأسس الدينية التي تمثل المنهج الصحيح الشامل بكل جوانب الخير والاستقامة والانضباط، وزيادة خبرات الطلاب الإيجابية من خلال المواقف التربوية التي تكون للطفل الاطار المرجعي السليم لسلوكياتهم المختلفة، وتعزيز السلوك الإيجابي المرغوب فيه، وذلك من خلال مكافئتهم عليه ماديا ومعنويا، والحد من السلوكيات السلبية التي قد تتسرب للطفل من مصادر أخرى، والسعي في توفير الأنشطة المدرسية التي تشبع رغبات الاطفال وميولهم وتصقل مواهبهم وتبعدهم عن السأم، وكذلك توفير لوائح للانضباط المدرسي تكون كفيلة بتحقيق الانضباط بشكل عام، وكذلك مراعاة الاعداد المناسبة من الأطفال في الفصول المدرسية، إضافة الى ما تقدم لابد من اختيار المعلم المناسب الذي يتصف بالصفات الحسنة والأخلاق الفاضلة، حتى يشكل قدوة حسنة للأطفال، ويكون مهتما بمشاكلهم وقادرا على توجيههم وارشادهم. (السنوسي، 2001، 51)

_جماعة الرفاق: ان أثر جماعة الرفاق في تكوين الانضباط الذاتي لا يقل عن دور المؤسسات التعليمية الأخرى، مثل الاسرة والمدرسة، بل قد يتجاوزها، حيث ان جماعة الرفاق هم القرناء او النظائر الذين يتقاربون في العمر الزمني، ويشتركون في المشاكل والصراعات والميول، ويؤلفون مع بعضهم وحدة متماسكة في إطار اجتماعي خاص وأسلوب معين في الحياة. (الزعبي، 2007، 103)

وأكدت السنة المطهرة على أهمية التعرف على اهداف وسلوكيات جماعة الرفاق التي سوف ينتمي اليها الفرد حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم "المرء على دين خليله، فلينظر احدكم الى من يخالل" رواه أبو داوود برقم (4833)، ولذلك فان المعلم يجد صعوبة في بعض الأحيان اثناء استخدامه لأساليب الضبط المدرسي، حيث ان هذه الصعوبة ناتجة عن تأثير جماعة الاقران على الطفل غير المنضبط، وخاصة اذا استخدم المعلم أساليب لا تساعد الطفل على تحقيق ذاته، فانه غالبا ما يلجأ الى أصدقائه من اجل تحقيق ذاته وممارسة دوره في البيئة المدرسية، حتى ولو كان هذا يخل بانضباطه. (الزامل، 2003، 47)

_المسجد: يعد المسجد ابرز واهم المؤسسات الاجتماعية التربوية، حيث ان المسجد لم يكن في المجتمع المسلم الأول مجرد مكان لأداء العبادات المختلفة وفقط، بل كان اشمل من ذلك، اذ كان جامعا لأداء العبادات من الفرائض والسنن والنوافل، وجامعة للتعليم وتخريج الأكفاء من الخلفاء والعلماء والفقهاء والامراء، ومعهدا لطلب العلم ونشر الدعوة في المجتمع، ومركزا للقضاء والفتوى، ودارا للشورى وتبادل الآراء، ومنبرا إعلاميا لإذاعة الاخبار وتبليغها، ومنزلا للضيافة والايواء، ومكانا لعقد الأولوية وانطلاق الجيوش للجهاد في سبيل الله تعالى، ومنتدى للثقافة ونشر الوعي بين الناس، الى غير ذلك من الوظائف الاجتماعية المختلفة. (أبو عراد، 2003، 63)

وفي تعويذ الطفل منذ صغره على الصلاة في المسجد مع الجماعة، والزامه بذلك حتى بعد سن العاشرة، تتكون لدى الطفل العديد من الصفات الحميدة والتي يعد الانضباط الذاتي من أبرزها، مما يؤكد على عدم اهمال الدور الإيجابي للمسجد، في ترسيخ الانضباط الذاتي لدى الافراد، كما يجب الاخذ بعين الاعتبار بعض العوامل الاسرية التي تكون الانضباط الذاتي، ومن ذلك الاستقرار الاسري واستراتيجية الاسرة في تنشئة افرادها، وأيضا ثقافة المجتمع الذي ينتمي اليه الطفل، كما يعد المعلم محور عملية التعليم في المدرسة، وله دور كبير في تحقيق الانضباط الذاتي في غرفة الصف، من خلال الإدارة الجيدة للحصة، وتعليم الأطفال لمبادئ الانصات وتعويدهم على انجاز الواجبات، وتقديم نماذج للانضباط الصحيح والسلوك المرغوب فيه.

خامسا: دور الانضباط الذاتي في الحد من المشكلات السلوكية

لقد أكد التربويون على ان الانضباط قائم على التحكم الذاتي (الانضباط الذاتي) هو أفضل أنواع الانضباط، لأنه شكل من اشكال الوعي الذاتي، والذي يعطي الأطفال الفرصة لتقييم سلوكهم والتحكم فيه، ويقوم على الايمان بان الأطفال يستحقوا ان يكونوا موضع ثقة وتقدير. (عطية، 2006، 41)

وتتضح أهمية الانضباط الذاتي في الحد من المشكلات السلوكية فيما يلي:

_يساعد الانضباط الذاتي الأطفال في تبني القيم والمعايير التي تسهم في إيجاد مجتمع دراسي منظم.

_يطور الانضباط الذاتي سلوكا هادفا ومنضبطا عند الأطفال.

_يسهم الانضباط الذاتي في إيجاد اتفاق وتوافق بين الأطفال والقوانين المدرسية وتعليمها.

_يساعد الانضباط الذاتي الأطفال على فهم القوانين والتعليمات المدرسية والمحافظة عليها.

_يجعل الانضباط الذاتي الأطفال قادرين على تحمل الخبرات غير السارة في المجال التحصيلي ومقاومة آثارها السلبية.

_يمكن الانضباط الذاتي في فهم وتفسير الاطفال للملابسات المرتبطة بحدوث الخبرات الغير سارة، واسباب عدم وصوله الى أهدافه.

_ينمي الانضباط الذاتي القدرة على تأخير الاشباع الاجتماعي والمكافآت الاجتماعية. (كامل، 2003، 115)

بالإضافة الى ان الانضباط الذاتي يزيد من ثقة الطفل بنفسه، ويقلل من اثارة المشكلات التي من الممكن ان تعيق تحقيق أهدافه، كما يساعد المعلم في سيطرته على النشاط التعليمي التعلمي، وتوجيهها بحكمة وبصيرة نحو الأهداف المنشودة، وإقامة علاقات تعاونية بين المعلم والطفل مبنية على الثقة والاحترام المتبادل.

سادسا: معوقات الانضباط الذاتي

_وسائل الاعلام: تحاول الكثير من وسائل الاعلام نقل وزرع مجموعة من القيم والمفاهيم التي تمثل أسلوب حياة مجتمعاتها، كما انها تؤدي في بعض الأحيان الى صرف الناس عن مشكلاتهم الحقيقية، ومن هنا يتخذ العنف في أفلام الجريمة والجنس في الأفلام العاطفية الطابع الغالب، دون عناية بالأثر التدميري الذي تحدثه هذه البرامج على شخصية الطفل، حيث أصبحت هذه الوسائل قادرة على خلق واقع مزيف بديل عن الواقع الحقيقي (الرفاعي، 2011، 33). خاصة ان التطورات التكنولوجية نقلتنا من العصر الصناعي الى عصر المعلومات وبسرعة كبيرة اذ بات من الضروري تدريب الأطفال على ضبط النفس، ويجب ان يركز الانضباط في القرن الحادي والعشرين على منع نشوب الصراعات، والوقاية منها بدلا من التركيز على معاقبة سوء السلوك، يجب تعليم الأطفال المسؤولية والإدارة الذاتية، وحل المشكلات واتخاذ القرارات، لذا ينبغي ان يكون انضباطهم ذاتيا. (Mcleod et al, 2003, 61)

_الممارسة الوالدية السلبية: من بين الممارسات الوالدية السلبية، نجد الحماية الزائدة او الشديدة، والتي تبدو في تدخل الوالدين في شؤون الطفل باستمرار، والقيام بالواجبات نيابة عنه، وعدم اتاحة الفرصة للطفل لاختيار انشطته. (جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، 2006، 46)

وتتمثل أيضا في الخوف على الطفل بصورة مفرطة من أي خطر قد يهدده، مع اظهار هذا الخوف بطريقة تؤجل اعتماد الطفل على ذاته (عبدالرحمان البليهي، 2008، 10). فالأم التي تتبنى اتجاه الحماية الزائدة نحو ابنها، تعتمد على عدم اعطاءه فرصة للتصرف في كثير من اموره، كمصروفه واختيار ملابسه او اطعمة يفضلها او الدفاع عن نفسه إذا ما اعتدى عليه زميل ... الخ، بل تتحمل هي نفسها نيابة عنه كل هذه الأمور، مما يعيق قدرته على الانضباط الذاتي. (سهير احمد كامل، شحاتة سليمان، 2002، 9_10)

_الشعور بالدونية: الشعور بالنقص والدونية شعور كثيرا ما يكون متطرفا، وهو مثل الشعور بالكبر والغرور والاعتزاز المبالغ فيه بالذات، في انه ينافي الانضباط الذاتي بما هو سعي للأفضل، وبما هو رجاء في التحسن المتدرج. (بكار، 2018، 51_53)

خلاصة:

الانضباط الذاتي سمة أساسية من سمات الافراد الناجحين، وذلك لأنه من العوامل الأساسية للتفوق، ويدفع بالفرد الى بلوغ اقصى درجات النجاح والتميز.

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

أولا: منهج الدراسة

يمثل المنهج العلمي الوسيلة الأمثل لتحديد دقيق لمشكلة الدراسة، والاجابة على مختلف الأسئلة التي تطرحها، بحسب الأهداف المراد تحقيقها، وتماشيا مع اهداف دراستنا التي تسعى الى الكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين منهج المونتيسوري والانضباط الذاتي للفرد لدى أطفال الروضة، وكذلك الكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين منهج المونتيسوري والانضباط الذاتي للجماعة لدى أطفال الروضة، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة او المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة. (الرفاعي، 2005، 122)

ثانيا: الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية من اهم الخطوات التي يقوم عليها أي بحث علمي، لما لها من أهمية، فمن خلالها يمكن للباحث الحصول على معطيات مختلفة من إدراك مختلف أبعاد المشكل المطروح لدراسته. كما تمكنه من استقصاء المعيقات والعقبات التي ستعترض سير تنفيذ إجراءات الدراسة الأساسية.

1_أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي الى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، او التعرف على اهم الفروض التي يمكن وصفها واخضاعها للبحث العلمي، وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية، فهي بمثابة خطوة تمهيدية لأغلب الدراسات العلمية.

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية، تم توزيع الاستبيان الخاص بمنهج المونتيسوري والانضباط الذاتي للفرد والجماعة على مربيات في مختلف الروضات التي تعتمد منهج المونتيسوري في بلدية جيجل وذلك بهدف:

_التعرف على صعوبات الميدان.

_التأكد من وجود العينة المطلوبة، والتي تتوفر على الخصائص المناسبة.

_التعرف على مدى صلاحية أداة جمع البيانات من حيث وضوح العبارات وتناسبها مع العينة المختارة للدراسة الاستطلاعية وعلى الدراسة الأساسية فيما بعد.

_ملاحظة جميع العوائق والعراقيل التي تقف كحاجز امام تطبيق هذه الدراسة ومحاولة تجاوزها في الدراسة الأساسية.

_حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة من حيث صدقها وثباتها قصد تطبيقها في الدراسة الأساسية.

2_ إجراءاتها

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على استبيان يقيس منهج المونتيسوري والانضباط الذاتي من اعداد الطالبة، للكشف عن تسهيل منهج المونتيسوري للانضباط الذاتي لدى أطفال الروضة، حيث تم تحديد فيه بعض المعلومات والتي يتم ملؤها من قبل مربيات الروضة كالعمر والجنس والمستوى الدراسي وسنوات الخبرة كمربية روضة وكذا الاعتماد على منهج المونتيسوري كمربية.

كما ان الاستبيان يتكون من 30 بندا، توزعت على بعدين للانضباط الذاتي.

البعد الأول: يتمثل في الانضباط الذاتي للفرد، والذي يتكون من 15 بندا.

البعد الثاني: يتمثل في الانضباط الذاتي للجماعة، والذي يتكون من 15 بندا.

نمط الإجابة: الاختيار بين البدائل لكل بعد. (نعم، لا، أحيانا)

3_ حدودها

بعد تحديد الخطوات الأساسية في الدراسة ومجالها، الآن سنتطرق الى حدود الدراسة كالآتي:

_الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في الروضات التي تعتمد على منهج المونتيسوري في بلدية جيجل.

_العينة: عينة الدراسة الاستطلاعية شملت 30 مربية موزعة على مختلف الروضات التي تعتمد على منهج المونتيسوري في بلدية جيجل.

_الحدود الزمانية: تمت الدراسة الاستطلاعية يومي 24 و25 أفريل 2022.

4_ نتائجها

بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية، تم القيام بحساب الخصائص السيكومترية للاداة على النحو الآتي:

_الصدق: هو تقييم شامل يوفر من خلاله الدليل المادي والمبرر المنطقي اللازم لاثبات كفاية وملائمة معنى، أي تأويل او فعل يبنى على درجة الأداء.

_صدق الاتساق الداخلي: تم حسابه من خلال معامل الارتباط بين كل الابعاد ودرجة الاستبيان ككل.

الدرجة الكلية		
الابعاد	البعد الأول	البعد الثاني
	الانضباط الذاتي للفرد	الانضباط الذاتي للجماعة
معامل الارتباط	0,91	0,91
دالة عند المستوى 0,01		

الجدول رقم (1) يمثل معاملات الارتباط بيرسون بين كل الابعاد والاستبيان ككل

_يتضح من خلال الجدول ان كل معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة (0,01) لكل ابعاد الاستبيان ككل، وقد تراوحت قيمهم في (0,91)، وهذا ما يدل على ان المحاور تتمتع بمعامل صدق مرتفع.

_بالنسبة للثبات:

_لقد تم حساب الثبات للاستبيان بطريقتين: معامل الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية.

حساب الثبات عن طريق معامل "الفا كرونباخ"، وذلك من خلال البرنامج الاحصائي للعلوم الإنسانية والاجتماعية ()، وقد بلغت قيمة الفا كرونباخ (0,81).

حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية لبنود الاستبيان الأعلى والاسفل، التجزئة النصفية (0,72).

وهذا ما يدل على ان المحاور تتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

_ومن خلال ما سبق، يتبين لنا ان استبيان منهج المونتيسوري والانضباط الذاتي يمتاز بالصدق والثبات، وهذا ما يسمح بتعميمه وتطبيقه على العينة ككل في الدراسة الأساسية.

ثالثا: الدراسة الأساسية

1_حدود الدراسة: تعرف الدراسة بحدودها والمتمثلة في:

الحدود الزمنية: ولقد تمت الدراسة الأساسية من يوم 23 ماي الى غاية 26 ماي 2022

الحدود المكانية: أجريت الدراسة الأساسية في مختلف الروضات التي تعتمد على منهج المونتيسوري في معظم بلديات ولاية جيجل.

الحدود البشرية: شملت الدراسة مربيات روضات معظم بلديات جيجل.

2_عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة من 120 مربية تعتمد على منهج المونتيسوري.

3_ادوات الدراسة: كما تم الذكر سابقا، اعتمدت هذه الدراسة على الاستبيان من اعداد الطالبة، والذي يتكون من بعدين للانضباط الذاتي.

البعد الأول: يتمثل في الانضباط الذاتي للفرد، والذي يتكون من 15 بندا (1،2،3،4،5،6،7،8،9،10،11،12،13،14،15)

البعد الثاني: يتمثل في الانضباط الذاتي للجماعة، ويتكون من 15 بندا

(16،17،18،19،20،21،22،23،24،25،26،27،28،29،30)

4_طريقة التصحيح: وضعت الدرجات في 3 بدائل للإجابة على بعدين، في مقياس منهج المونتيسوري والانضباط الذاتي لدى أطفال الروضة على النحو التالي: نعم/ لا/ أحيانا.

الاستمارة تتضمن 30 بندا، وعليه يكون مفتاح التصحيح:

$30\times3\div2=90\div2=45$

(30-45) تعبر عن درجة منخفضة في الانضباط الذاتي.

(46–90) تعبر عن درجة مرتفعة في الانضباط الذاتي.

اما بالنسبة للأبعاد: فاستمارة كل بعد تتضمن 15 بند، وعليه يكون مفتاح التصحيح:

$15\times3\div2= 45\div2= 22.5$

(15–22.5) تعبر عن درجة منخفضة في الانضباط ذاتي.

(23– 45) تعبر عن درجة مرتفعة في الانضباط الذاتي.

5_الاساليب الإحصائية المستخدمة: يعد الإحصاء وسيلة مهمة في أي بحث علمي، اذ يساعد الباحث على تحليل ووصف البيانات، بمزيد من الدقة، وطبيعة الدراسة تتحكم في اختيار الأدوات والأساليب الإحصائية التي يستعملها الباحث للتحقق من فرضيات الدراسة، والدراسة الحالية تتطلب استخدام الأسلوب الاحصائي (كا^2)، والذي تم حسابه بالبرنامج الاحصائي للعلوم الإنسانية والاجتماعية (spss18).

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

أولا: عرض نتائج الدراسة

سنبدأ أولا بعرض نتائج الدراسة وهي كالاتي:

_الفرضية العامة: يسهل منهج المونتيسوري في الانضباط الذاتي لدى أطفال الروضة.

ويندرج ضمن هذه الفرضية مجموعة من الفرضيات الجزئية وهي:

-**عرض الفرضية الجزئية الأولى:** ونصها " يسهل منهج المونتيسوري في الانضباط الذاتي للفرد لدى أطفال الروضة"، وللتحقق من هذه الفرضية، قامت الطالبة بحساب قيمة كا^2، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم(2) يبين نتائج كا^2 لحساب دلالة الفروق في الانضباط الذاتي للفرد لدى أطفال الروضة

المحور الأول: الانضباط الذاتي للفرد									
البنود	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	احيانا	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة
البند 1	112	93.3	1	0.8	7	5.8	194.850	2	0.000
البند 2	110	91.7	4	3.3	6	5.0	183.800	2	0.000
البند 3	96	80	7	5.8	17	14.2	118.850	2	0.000
البند 4	100	83.3	3	2.5	17	14.2	137.450	2	0.000
البند 5	58	48.3	33	27.5	29	24.2	12.350	2	0.000
البند 6	105	87.5	5	4.2	10	8.3	158.750	2	0.000
البند 7	103	85.8	0	0	17	14.2	61.633	1	0.000
البند 8	108	90	1	0.8	11	9.2	174.650	2	0.000
البند 9	101	84.2	1	0.8	18	15	143.150	2	0.000
البند10	111	92.5	0	0	9	7.5	86.700	1	0.000
البند11	107	89.2	5	4.2	8	6.7	168.450	2	0.000
البند12	71	59.2	28	23.3	21	17.5	36.650	2	0.000
البند13	84	70	11	9.2	25	20.8	75.050	2	0.000
البند14	92	76.7	4	3.3	24	20	106.400	2	0.000
البند15	108	90	2	1.7	10	8.3	174.200	2	0.000

يتضح من خلال الجدول(2)، ان قيم كا^2 دالة عند المستوى (0.001)، في جميع بنود الاستبيان، وهذا يدل على ان هناك فروق في درجة منهج المونتيسوري والانضباط الذاتي للفرد، بالموازاة مع اكبر قيمة ل "كا^2" بلغت 194.850، واصغر قيمة بلغت 12.350، بالموازاة مع الإجابات التي صرحت بها مربيات منهج المونتيسوري، فنجد ان حوالي 112 مربية بنسبة 93.3% صرحوا بمساعدة الأنشطة الحسية للمونتيسوري على ادراك الطفل لمعطيات العالم الخارجي، ويتبين من النتائج المتحصل عليها، ان الفرضية الجزئية الأولى الانضباط الذاتي للفرد حقق في كل البنود.

_عرض الفرضية الجزئية الثانية: ونصها "يسهل منهج المونتيسوري في الانضباط الذاتي للجماعة لدى أطفال الروضة"

وللتحقق من صحة الفرضية، قامت الطالبة بحساب كا^2 كما يبين الجدول التالي:

الجدول رقم (3) يبين نتائج كا^2 لحساب دلالة الفروق في الانضباط الذاتي للجماعة لدى أطفال الروضة

المحور الثاني: الانضباط الذاتي للجماعة									
البنود	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	احيانا	النسبة المئوية	كا^2	درجة الحرية	الدلالة
البند16	84	70	9	7.5	27	22.5	76.650	2	0.000
البند17	57	47.5	27	22.5	36	30	11.850	2	0.003
البند18	107	89.2	3	2.5	10	8.3	168.950	2	0.000
البند19	98	81.7	3	2.5	19	15.8	129.350	2	0.000
البند20	104	86.7	3	2.5	13	10,8	154.850	2	0.000
البند21	93	77.5	8	6.7	19	15.8	106.850	2	0.000
البند22	72	60	22	18.3	26	21.7	38.600	2	0.000
البند23	111	92.5	3	2.5	6	5	189.150	2	0.000
البند24	90	75	1	0.8	29	24.2	103.550	2	0.000

البند25	85	70.8	19	15.8	16	13.3	69.450	2	0.000
البند26	66	55.0	12	10	42	35	33.950	2	0.000
البند27	110	91.7	1	0.8	9	7.5	179.150	2	0.000
البند28	110	91.7	0	0	10	8.3	83.333	1	0.000
البند29	104	86.7	3	2.5	13	10.8	154.850	2	0.000
البند30	110	91.7	1	0.8	9	7.5	184.550	2	0.000

يتضح من خلال الجدول (3) ان قيم كا^2 دالة عند المستوى (0.001)، في جميع بنود الاستبيان، وهذا يدل على ان هناك فروق في درجة منهج المونتيسوري والانضباط الذاتي للجماعة، بالموازاة مع اكبر قيمة ل كا^2 بلغت "189.150"، واصغر قيمة بلغت "11.850"، بالموازاة مع الإجابات التي صرحت بها مربيات منهج المونتيسوري، فنجد ان حوالي 111 مربية، بنسبة 92.5، صرحوا بمراعاة منهج المونتيسوري لشروط الامن والسلامة للأطفال، ويتبين من خلال النتائج ان المحور الثاني: الانضباط الذاتي للجماعة تحقق في كل البنود.

ثانيا: مناقشة وتفسير النتائج

1_مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية العامة: "يسهل منهج المونتيسوري في الانضباط الذاتي لاطفال الروضة".

يمكن تفسير ذلك من خلال ان معظم العاملين في الروضة هم اناث، حيث بلغ عدد المربيات الاناث (119) بينما الذكور (1)، وبلغت نسبة الاناث (99.2%)، بينما الذكور (0.8%)، ويرجع سبب هذا الفرق الى الميل الفطري للاناث لهذا المجال اكثر من الذكور، نظرا للصفات التي تتميز بها الاناث من هدوء وتحكم في الاعصاب والصبر على عكس الذكور وتوفير بيئة تكون قريبة للبيئة الاسرية للطفل والتي تشجعه على التأقلم مع الوضع الجديد، وهذا المجال يحتاج الى الاناث لان مربي أطفال الروضة يجب ان يتسم بقوة الصبر والتحمل، كما بينت النتائج أيضا وجود فرق صغير من حيث السن، حيث بلغ عدد المربيات الأقل من (30) سنة (61) مربية أي بنسبة (50.8%)، والأكثر من (30)سنة (59)مربية ، أي بنسبة (49.2%). اما بالنسبة للمستوى الدراسي، توصلت النتائج الى ان المستوى المتوسط بلغ عددهم (3) أي بنسبة (2.5%)، اما الثانوي بلغ عددهم (11) أي بنسبة (9.2%)، اما المستوى الجامعي فأخذ اكبر قيمة وهي (106) مربية أي بنسبة (88.3%)، ومعظم الروضات يؤكدون

في السيرة الذاتية على المستوى الجامعي مهما كان التخصص، اما المستوى المتوسط والثانوي فيتم قبولهم اذا توفرت في سيرتهم الذاتية شهادات من تكوينات ودورات في مجال مربيات الروضة والمناهج المعتمدة في الروضات كالمونتيسوري، اما بالنسبة لسنوات الخبرة كمربية، فكانت اعلى نسبة للأقل من خمس سنوات، حيث بلغ عدد المربيات (78) أي بنسبة (65%)، بينما الأكثر من خمس سنوات فبلغ عددهم (42) أي بنسبة (35%)، وذلك نظرا لصعوبة التعامل مع الأطفال، فذلك يأخذ جهد كبير وبمرور السنوات تنقص رغبة المربيات في العمل مع هذه الفئة، كما تنقص نسبة النشاط والحيوية التي تكون في السنوات الأولى من العمل، اما من حيث الاعتماد على منهج المونتيسوري كمربية، فكانت النسبة في الإجابة بنعم في ذروتها، حيث بلغ عدد المربيات التي تعتمد عليه (116) مربية، أي بنسبة (96.7%)، بينما كانت نسبة الإجابة ب "لا" (0.8) وبلغ عدد المربيات (4)، ويرجع ذلك لان العينة في الدراسة الحالية قصدية، فاعتمدت الطالبة على الروضات التي تعتمد على منهج المونتيسوري في مناهجها.

كما دلت النتائج المتحصل عليها ان (112) من مربيات الروضة، صرحوا بان الأنشطة الحسية لمنهج المونتيسوري تساعد على ادراك الطفل لمعطيات العالم الخارجي، أي بنسبة (93.3%)، فهذه الأنشطة تكسب الطفل مهارات التعامل بحواسه، والتي تتضمن خاصية التحكم في مصادر الخطأ، بما يتيح للطفل الفرصة في مواصلة تصحيح أخطائه ذاتيا، الامر الذي يساعد في تحسين مستوى الوعي البصري لدى الطفل في التحكم فيما يصدره من أخطاء، من خلال تفعيل دور العين في الملاحظة والمتابعة والتمييز بين الخطأ والصواب، وهذا ما اشارت اليه دراسة نعمان (2019).

كما دلت نتائج الدراسة ان (111) مربية من عينة الدراسة اي بنسبة (92.5%)، اتفقوا على مراعاة منهج المونتيسوري لشروط الامن والسلامة للأطفال، وذلك من خلال ان منهج المونتيسوري يركز على حرية واستقلالية الطفل في اختيار الأنشطة والوسائل التي يفضلها، وبالتالي فمن الطبيعي ان تكون الأدوات تتمتع بالأمن والسلامة.

كما دلت نتائج الدراسة ان (110) مربية أي بنسبة (91.7%)، يقومون بتدريبات بصرية تحفز الطفل على اكتشاف الاختلافات بين الأشياء، وذلك من خلال تفعيل دور العين في الملاحظة عند النشاطات، ومن بينها نشاط الأسطوانات بمقبض التي تعلم الطفل تسلسل الاحجام والاختلاف بين الكبير والصغير.

كما دلت النتائج أيضا، ان (110) مربية، أي بنسبة (91.7%)، اتفقوا على ان منهج المونتيسوري بسط الرياضيات بين الأطفال بصورة تنافسية، وأيضا نفس النسبة من المربيات أكدوا على ان فنيات منهج المونتيسوري في تعلم الرياضيات تقدم آليات لتعزيز التركيز لدى الأطفال، فهي تعتبر من المجالات الممتعة والفعالة في المونتيسوري، حيث يتم تقديم الدروس بالاعتماد على الأنشطة العملية، والتركيز على التطبيق العملي في الحياة، والتأكيد على أهمية الفهم لا الحفظ، من خلال وسائل رياضية ملموسة. فالأطفال في هذه المرحلة العمرية يحتاجون الى التنظيم والترتيب، وهذا ما دفع مونتيسوري لتقديم الرياضيات في المنهجية الخاصة بها، وهذا ما اشارت اليه دراسة هورتون (2016).

كما دلت النتائج أيضا، ان (108) من مربيات الروضة، أي بنسبة (108%)، اعتمدوا على البطاقات المطبوعة لتسهيل اكتساب الطفل للمعرفة، حيث ان تسهيل الأنشطة للطفل وتبسيطها يبعده عن الملل والضجر وبالتالي التحكم في انضباطه ويزيد من تركيزه مما يسهل اكتسابه للمعرفة.

ومن النتائج المتحصل عليها، نجد ان منهج المونتيسوري يسهل من الانضباط الذاتي مع الفرد ونفسه او مع الجماعة، وان المربيات اللواتي يعتمدن على هذا المنهج يجدون سهولة في إيصال المكتسبات للطفل، لأنه يضبط سلوكه ذاتيا، الامر الذي يدفعه للتركيز والقدرة على الاكتساب.

2_مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الأولى: "يسهل منهج المونتيسوري في الانضباط الذاتي للفرد لدى أطفال الروضة"

دلت النتائج المتوصل اليها، ان (112) مربية، أي بنسبة (93.3%)، صرحوا بمساعدة الأنشطة الحسية للمونتيسوري على إدراك الطفل لمعطيات العالم الخارجي، وهذا ما أكدته دراسة نعمان (2019)، في ان منهج المونتيسوري يساهم في تنمية التفكير المنطقي لدى الأطفال وبالتالي تنمية إدراك الطفل لمعطيات العالم الخارجي.

دلت نتائج الدراسة المتحصل عليها، ان حوالي (58) مربية، أي بنسبة (48.3%)، استعملوا تدريبات الإحساس بالحرارة لمساعدة الطفل على التفريق بين مستوياتها، حيث ان تفريق الطفل لمستويات الحرارة يجعله يفرق بين ما هو حار وبارد، وبين ما يستطيع تحمله، وبالتالي معرفة قدرته على التحمل واكتسابه لمفهوم الحرارة.

في مرحلة الروضة عملية اكتساب التعلم عملية حسية، حيث يعتمد الطفل على حواسه في اكتشاف المحيط الخارجي، وعليه فان برامج الروضة تراعي المرحلة النمائية في برامجها التدريبية.

3_مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الثانية: " يسهل منهج المونتيسوري في الانضباط الذاتي للجماعة لدى أطفال الروضة"

دلت النتائج المتوصل اليها، ان (111) مربية أي بنسبة 92.5%، صرحوا بمراعاة منهج المونتيسوري لشروط الامن والسلامة للأطفال، فترك الحرية للطفل في اختيار نشاطه يفرض وجود ادوات آمنة لاستعمالها، وبالتالي فأدوات منهج المونتيسوري تتمتع بالأمن والسلامة ويمكن ترك الطفل بمفرده وهو يستعملها.

دلت نتائج الدراسة المتحصل عليها، ان حوالي (57) مربية، أي بنسبة (47.5%)، صرحوا بترك الحرية للطفل في اختيار زميله في النشاط الصفي، حيث ان مثل هذا النشاط في الروضة يقوي من شخصية الطفل وينمي من قدراته ويجعله يكتسب معنى انه مسؤول عن قراره في اختيار زميله.

ثالثا: المناقشة العامة للنتائج

حاولت الدراسة الحالية البحث في منهج المونتيسوري والانضباط الذاتي لدى أطفال الروضة.

وباعتبار منهج المونتيسوري منهج تعليمي يشجع على تطوير امكانيات الطفل على التعليم الذاتي. فان الدراسة الحالية خلصت الى النتائج التالية:

-يسهل منهج المونتيسوري في الانضباط الذاتي للفرد لدى أطفال الروضة في مساعدة الأنشطة الحسية للمونتيسوري على إدراك الطفل لمعطيات العالم الخارجي.

-يسهل منهج المونتيسوري في الانضباط الذاتي للجماعة لدى أطفال الروضة في مراعاة منهج المونتيسوري لشروط الامن والسلامة للأطفال.

-تتفق أغلبية المربيات على تسهيل منهج المونتيسوري للانضباط الذاتي لدى أطفال الروضة، لاعتماده على أنشطة وأدوات ملموسة وممتعة تسهل من ضبط سلوك الطفل.

خاتمة

الخاتمة:

يمكن القول ان منهج المونتيسوري، هو منهج تعليمي يؤكد على ضرورة ان تهتم العملية التربوية بتنمية شخصية الطفل والاهتمام بضبط سلوكاته، سواء مع نفسه او مع جماعة الاقران وداخل المجتمع، ولذلك يتوجب الاعتماد عليه في الروضات، لان هذه الأخيرة هي الركيزة الأساسية التي تبنى عليها شخصية الطفل، فالطفل في مرحلة ما قبل المدرسة تتشكل ذاته، ويكتسب المساحة الشخصية في حياته، فيكتشف الالتزامات اللازمة عليه لتحقيق انضباطه الذاتي بينه وبين نفسه من خلال اهتمامه بهندامه وتحمل مسؤوليته، وأيضا بينه وبين الجماعة كالأقران والمعلم وافراد الاسرة والمجتمع كالاحترام المتبادل، ومنهج مونتيسوري يساعد في تحقيق هذا النوع من الانضباط، من خلال الأنشطة والأدوات المختلفة التي يحتويها. وجاءت هذه الدراسة لتؤكد ذلك.

الاقتراحات

الاقتراحات:

1_ مراعاة تناول طريقة منهج المونتيسوري من قبل البرامج التعليمية الوزارية في المراحل التعليمية الأولى لما لها من أثر إيجابي على الأطفال وانضباطهم الذاتي، وتسهيل عمل مربيات الروضة.

2_ضرورة تدريب المعلمات قبل واثناء الخدمة في مرحلة ما قبل المدرسة على استخدام أنشطة مونتيسوري في الممارسات التعليمية وتصميم الأنشطة التعليمية المناسبة لها.

3_ عقد دورات تدريبية حول طريقة مونتيسوري لمعلمي المدارس الابتدائية لأهميتها الكبيرة في تكوين شخصية الطفل وانضباطه الذاتي وتنمية سلوكه.

4_العمل على تكوين الأساتذة والمعلمين على تطبيق استراتيجية التعلم وفق منهج ماريا مونتيسوري ومواكبة كل جديد في هذا المجال.

5_تنمية الوعي بطريقة مونتيسوري من حيث أهميتها وأساليب تطبيقها.

6_الجهات المختصة لابد عليها ان تأخذ بعين الاعتبار مثل هذه الدراسة والعمل على الاستفادة منها في تحسين مستوى التعليم في الجزائر.

7_ تشجيع الدراسات الميدانية العلمية في كل المجالات خاصة التربية والتعليم، واجراء العديد من الدراسات المتعلقة بتطبيق نظرية مونتيسوري.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع العربية:

1_ أحمد حسين الرفاعي (2005): مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

2_ أحمد كامل سهير، سليمان شحاتة (2002): تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

3_ أحمد محمد الزعبي (2007): النمو الإنساني في الطفولة والمراهقة (مراحل النمو_ مشكلات وسبل علاجها)، دار الفكر، دمشق.

4_ أفنان نظير دروزة (2007): العلاقة بين مركز الضبط ومتغيرات أخرى ذات علاقة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد 15، العدد الأول، 443_464، يناير 2007.

5_ أمال عبادو (2013): علاقة العوامل الخمس الكبرى للشخصية بالارتياح الشخصي في مكان العمل، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر.

6_ أوجيني مدانات (2006): الطفولة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان.

7_ تيسير كوافحة (2007): علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة، الطبعة2، دار المسيرة، عمان.

8_ حافظ بطرس (2008): المشكلات النفسية وعلاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

9_ حسن منسي (2000): إدارة الصفوف، الطبعة2، دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد.

10_ حنان عبيدات (2017): الذكاء الاجتماعي لمديرية المدارس الثانوية الحكومية وعلاقته بممارستهم لمهارات الاتصال الإداري من وجهة نظر معلميهم، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان، الأردن.

11_ رافدة الحريري (2008): مهارات القيادة التربوية في اتخاذ القرارات الإدارية، دار المناهج، عمان.

12_ زهرة عثمان وعبيدة صبطي (2013): أساليب التربية الاجتماعية بين الاسرة والمدرسة وكفاءة المتعلم، دراسة ميدانية لبعض المدارس الابتدائية بأورلال، جامعة بسكرة، الجزائر.

13_ زياد أمين بركات (2000): مركز الضبط (الداخلي_ الخارجي) وعلاقته باتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم، مجلة الجامعة الإسلامية، الرياض، العدد الأول، 98_135.

14_ سعدية محمد علي بهادر (2003): برامج تربية الأطفال ما قبل المدرسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

15_ سليمان المزين وسامية سكيك (2011): التواصل الصفي وعلاقته بمشكلات الانضباط في المدارس الثانوية بمحافظة غزة في ضوء بعض المتغيرات، مؤتمر الحوار والتواصل التربوي المنعقد بكلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

16_ سهير كامل أحمد (2000): التوجيه والإرشاد النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

17_ شبل بدران (2000): الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ما قبل المدرسة، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر، مصر.

18_ صالح بن علي أبو عراد (2003): مقدمة في التربية الإسلامية، دار الصوتية للتربية، الرياض.

19_ صالح محمد علي أبو جادو (2010): علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

20_ طارق عبد الحميد البدري (2005): إدارة التعلم الصفي: الأسس والإجراءات، دار الثقافة، عمان.

21_ عارف المقيد (2009): مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

22_ عبد الرحمان البليهي (2008): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، بريدة.

23_ عبد الفتاح أحمد الريس (2002): الانضباط الذاتي لطلاب المدارس ودور المدرسة والاسرة في تحقيقه، دار كنوز المعرفة، جدة.

24_ عبد الكريم بكار (2008): الانضباط الذاتي "طريق العظمة"، الطبعة الأولى، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض.

25_ عبد الله أبو سكران (2009): التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي_ الخارجي) للمعاقين حركيا في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية للجامعة الإسلامية، غزة.

26_ غسان حسين الحلو (2001): تصورات مدرسي المدارس الحكومية الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفي في شمال فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مجلد 10، عدد1، 284_275.

27_ فؤاد علي العاجز (2002): العوامل المؤدية الى تفشي العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، 10 (2)، 1_44.

28_ فؤاد علي العاجز ومحمد البنا (2009): الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق، مطبعة منصور، غزة.

29_ ليزا فان دير (2010): مونتيسوري في البيت العربي، مكتبة دار الكلمات للنشر، القاهرة.

30_ ليلى كرم الدين (2001): دور الاسرة في بناء شخصية الطفل وتنميته، مؤتمر دور تربية الطفل في الإصلاح الحضاري، مركز الدراسات المعرفية، القاهرة.

31_ ليلى محمد الكيومية (2010): الاستراتيجيات الوقائية والعلاجية لضبط الصف، مجلة التطوير التربوي، 8 (55).

32_ ليندي وليزا فان دير (2010): ماريا مونتيسوري في البيت العربي، مكتبة دار الحلم، مصر.

33_ ماريا مونتيسوري (2004): المرشد في تعليم الصغار (ترجمة سلوى جادو)، مكتبة دار الكلمة، القاهرة. (العمل الأصلي نشر في عام 1914)

34_ محمد الجغيمان ومحمود عبد الحي علي (2008): علم النفس التربوي، مركز التنمية الاسرية، جامعة الملك فيصل، السعودية.

35_ محمد الحيلة (2009): مهارات التدريس الصفي، الطبعة3، دار المسيرة، عمان.

36_ محمد خليل الرفاعي (2011): دور الاعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الاسرة العربية، دراسة تحليلية، مجلة جامعة دمشق، مجلد 27، عدد 2+1، 743_687.

37_ محمد عبد الرحمان (2001): نظريات النمو علم نفس النمو المتقدم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

38_ محمد علي كامل (2003): الاخصائي النفسي المدرسي وفرط النشاط واضطراب الانتباه، مركز الإسكندرية للكتب، مصر.

39_ منى بليسي (2005): التنشئة الاجتماعية والبناء المتكامل لشخصية الطفل الفلسطيني، بحث مقدم الى المؤتمر التربوي الثاني الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل المنعقد في الجامعة الإسلامية، غزة.

40_منجود علي مهدي (2005): أنشطة مونتيسوري للأطفال، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

41_ محمود الفريحات وآخرون (2009): السلوك التنظيمي مفاهيم معاصرة، الطبعة الأولى، اثراء للنشر والتوزيع، الأردن.

42_ نايف القيسي (2006): المعجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع ودار الشرق الثقافي، عمان.

43_ نجاة السنوسي (2001): الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الاهلية في مواجهته، مؤتمر نحو بيئة خالية من العنف للأطفال العرب، عمان.

44_ نجلاء عبد الرحمان الزامل (2003): الأساليب التربوية المستخدمة لتحقيق الضبط الصفي في التعليم الثانوي للبنات بمدينة الرياض، جامعة الملك سعود، الرياض.

45_ نجوى إبراهيم عطية (2006): أساليب تحقيق الانضباط المدرسي لطلاب المدرسة الثانوية، دراسة مقارنة، جامعة الزقازيق.

46_ نصر الدين جابر وهاشمي لوكيا (2006): مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، الطبعة الأولى، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.

47_ وسيلة باموسى ونبيلة صابر (2006): اثارة الدافعية في ضوء التربية النبوية، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة، جدة.

المراجع الأجنبية:

48_ Abbas & all (2013) : Montessori and kindergarten system of education in the developement of social language skills of children, European journal of business and social sciences, zurich switzerland, vol1, N 12.

49_ American Montessori society (2004) : AMS teacher education programs.

50_Bagby, J, H(2002) : The C Haracteristics of problem solving transfer in a Montessori C Lassroom. Doctor of philosophy. Baylor University.

51_ Bahatheg, Raja Omar (2010) : How the use of Montessori sensorial material supports children's creative problem solving in the pre_school classroom. Doctor of philosophy, University of southampton.

52_ Bear G & Duquette J (2008) : Fostering self-dscipline, national association of secondary school principals, NASP.

53_ Buechel, S (2015) : Lesson in Montessori Math, la jolla village Montessoti school.

54_ Emuang, K.G (2009) : last update, the full Montessori.

55_Ewijk, N, V(2011) : The scientific work of Dr Maria Montessori ; a closer look ; lecture presented at the Montessori europe congress in Bratislava.

56_Flaherty, T : Maria Montessori (1870- 1952) women's intellectual contributions to the study of mind and society.

57_ Foschi, R : Science and culture around the Montessori's first children's house in Rome (1907-1915), journal of the history of the behavioral sciences. 44(3).

58_Gobo K, M, R (2008) :Intrinsic and extrinsic motivation in Montessori school, teacher speak,Master of Education, Nipissing university.

59_Haines, A (2001) : Glossary of Montessori terms ami : Association Montessori Internationale.

60_ Isaac B (2010) : Bringing the Montessori approach to your early years practice, 2nd edn, routeledge, New York.

61_Janes Robyn (2015) : Autism in early childhood education Montessori environnements : parents and teachers perspectives, Auckland University of technology, Auckland, New Zealand.

62_Joyce, Torka : Montessori education in nurseries in England : Tow case studies, Bangor University, Bangor Wales.

63_Larrow, P (2009) : Three period Montessori teacher education, (Homepage of Montessori life).

64_Larson, Heik (2010) : The Montessori methode : educating children for a life time of learning and happiness.

65_ Lillard, A, S (2005) : Montessori the science behind the genius , Oxford university, London.

66_Lillard, Angeline Stoll (2008) : Montessori the science behind the genius, Oxford University, London.

67_Massay, Corinne (2006) : Cultural relevance and Montessori, Master of Arts, university of Maryland.

68_Mc Leod,Joyce and Fisher, Jan & Hoover, Ginny (2003) : The key elements of classroom management, association for supervision and curriculum developement, Alexandrea, Virginia.

69_Murray, A, K (2008) : Pulic perceptions of Montessori education , Doctor of philosophy, University of Kansas.

70_ Parker, Deborah (2007) : Navigation the social/ cultural politics of school choice « Why do parents choose Montessori ? », North Carolina university, state of North Carolina, USA.

71_ Rosanova, M, J, (2002) : Montessori elemantary is different, what children study, what children do , E American Montessori society.

72_Salazar, Minerva (2013) : The impact of Montessori teaching on academic achievements of elementary school students in a central taxas school district : a causal-comparative inquiry, corpus christi state university, Texas, USA.

73_Schiling, Katarina : Montessori approach to teaching/ learning and use of didactic materials, presented at university of Manitoba, Manitoba, Canada.

74_Sklar, C, W, (2007) : Fostering prosocial behaviors in urban elementary schools : a closer look at the Montessori approach, Doctor of education, University of Pennsylvania, USA.

75_Tracy, B (2014) : The miracle of self_discipline : The no excuses way to getting things done, nightingale conant : skill building.

76_ Unicef (2001) : Unicef Asian Report, New York, UNICEF.

77_Wolf, Sheila G (2006) : A Guide for implementation of the Montessori theory of education in the lower elementary curriculum, Master of education, Regis university, USA.

قائمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى تاسوست –جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص علم النفس التربوي

استمارة بحث بعنوان

منهج المونتيسوري والانضباط الذاتي لدى أطفال الروضة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي

الطالبة: **تحت اشراف الأستاذة:**

قرنوب أشواق مسعودي لويزة

في اطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص–علم النفس التربوي –بعنوان: "منهج المونتيسوري والانضباط الذاتي لدى أطفال الروضة"، نرجو منكم مساعدتنا لملأ هذه الاستمارة.

وفي الأخير نشكركم على مساعدتنا في اثراء هذه الدراسة.

نرجو منكم وضع العلامة (×) في الخانة المناسبة.

السنة الجامعية 2022/2021

1. الجنس:

أنثى ☐ ذكر ☐

2. السن:

أقل من 30 سنة ☐ أكثر من 30 سنة ☐

3. المستوى الدراسي:

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

– آخر .....

4. سنوات الخبرة كمربية روضة:

أقل من 5 سنوات ☐ أكثر من 5 سنوات ☐

5. أعتمد على منهج مونتيسوري في عملي كمربية:

نعم ☐ لا ☐

المحور	الرقم	العبارات	نعم	لا	أحيانا
الانضباط الذاتي للفرد	1	_تساعدني الأنشطة الحسية للمونتيسوري على ادراك الطفل لمعطيات العالم الخارجي.			
	2	_أقوم بتدريبات بصرية لتحفيز الطفل على اكتشاف الاختلافات بين الأشياء.			
	3	_أقوم بتدريبات سمعية لتمكين الطفل من التمييز بين الافراد.			
	4	_استخدم تدريبات حاسة اللمس لتحسين القدرات اللمسية للطفل نحو الأشياء.			
	5	_استعمل تدريبات الإحساس بالحرارة لمساعدة الطفل على التفريق بين مستوياتها.			
	6	_اعتمد في تعليم الرياضيات بمنهج مونتيسوري على المواد الملموسة.			
	7	_يبسط منهج المونتيسوري الحياة العملية للطفل.			

	8	_صندوق الحروف الملونة ساعدني في ترسيخ الحروف للطفل.			
	9	_يوفر منهج المونتيسوري للطفل القيام بالأنشطة اليومية ساعده على اكتساب الاستقلالية.			
	10	_احترم قدرات الطفل وامكانياته من اجل تعزيز الثقة بنفسه.			
	11	_يحفز منهج المونتيسوري على جعل الطفل يهتم بنظافته الشخصية.			
	12	_أرشد الطفل على ربط الكمية بالرمز باستخدام البطاقات والخرز.			
	13	_أزود الطفل برموز الاعداد 1، 10، 100، 1000، مع شرح التصنيف اللوني للبطاقات.			
	14	_أستعين بأنشطة مونتيسوري للحياة العملية من أجل ضبط سلوك الطفل في المدرسة.			
	15	_اعتمد على البطاقات المطبوعة لتسهيل اكتساب الطفل للمعرفة.			
الانضباط الذاتي للجماعة	16	– من خلال الأنشطة الجغرافية لمنهج المونتيسوري احدد للطفل دوره في النشاط الجماعي.			
	17	_اترك للطفل حرية اختيار زميله في النشاط الصفي.			
	18	_توفر أنشطة المونتيسوري للأطفال فنيات التأقلم في الصف.			
	19	_أستعين ببطاقات الحروف المحفورة لخلق روح المنافسة بين الأطفال.			
	20	_اعتمادي على منهج المونتيسوري مكنني من ضبط سلوك الأطفال داخل الصف.			
	21	_يسمح منهج المونتيسوري بتوزيع الأدوار بين الأطفال في تنظيم الصف.			
	22	_اشجع الأطفال على استعمال أدوات حقيقية			
	23	_يراعي منهج المونتيسوري شروط الامن والسلامة للأطفال.			
	24	_انظم رحلات استكشافية للأطفال لتوسيع مداركهم.			
	25	_استخدم أدوات ملموسة لإنجاز التجارب مع الأطفال.			
	26	_استعين بخريطة العالم لمساعدة الأطفال على معرفة الدول المختلفة.			
	27	_بسط منهج المونتيسوري الرياضيات بين الأطفال بصورة تنافسية.			
	28	_يتنافس الأطفال في حل التمارين المقدمة باستخدام البطاقات.			

	29	_استخدم أدوات المونتيسوري اللغوية لتقوية مهارات التواصل اللفظي بين الأطفال.			
	30	_تقدم فنيات منهج المونتيسوري في تعلم الرياضيات آليات لتعزيز التركيز لدى الأطفال.			

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	1	8,	8,	8,
	أنثى	119	99,2	99,2	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

السن

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 30 سنة	61	50,8	50,8	50,8
	أكثر من 30 سنة	59	49,2	49,2	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

المستوى_الدراسي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	متوسط	3	2,5	2,5	2,5
	ثانوي	11	9,2	9,2	11,7
	جامعي	106	88,3	88,3	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

سنوات_الخبرة_كمربية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 5 سنوات	78	65,0	65,0	65,0
	أكثر من 5سنوات	42	35,0	35,0	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

أعتمد_على_منهج_المنتيسوري_كمربية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valid	نعم	116	96,7	96,7	96,7
e	لا	4	3,3	3,3	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q1

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	7	5,8	5,8	5,8
	لا	1	,8	,8	6,7
	نعم	112	93,3	93,3	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q2

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	6	5,0	5,0	5,0
	لا	4	3,3	3,3	8,3
	نعم	110	91,7	91,7	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q3

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	17	14,2	14,2	14,2
	لا	7	5,8	5,8	20,0
	نعم	96	80,0	80,0	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q4

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	17	14,2	14,2	14,2
	لا	3	2,5	2,5	16,7
	نعم	100	83,3	83,3	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q5

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	29	24,2	24,2	24,2
	لا	33	27,5	27,5	51,7
	نعم	58	48,3	48,3	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q6

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	10	8,3	8,3	8,3
	لا	5	4,2	4,2	12,5
	نعم	105	87,5	87,5	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q7

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	17	14,2	14,2	14,2
	نعم	103	85,8	85,8	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q8

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	11	9,2	9,2	9,2
	لا	1	,8	,8	10,0
	نعم	108	90,0	90,0	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q9

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	18	15,0	15,0	15,0
	لا	1	,8	,8	15,8
	نعم	101	84,2	84,2	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q10

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	9	7,5	7,5	7,5
	نعم	111	92,5	92,5	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q11

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	8	6,7	6,7	6,7
	لا	5	4,2	4,2	10,8
	نعم	107	89,2	89,2	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q12

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	21	17,5	17,5	17,5
	لا	28	23,3	23,3	40,8
	نعم	71	59,2	59,2	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q13

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	25	20,8	20,8	20,8
	لا	11	9,2	9,2	30,0
	نعم	84	70,0	70,0	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q14

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	24	20,0	20,0	20,0
	لا	4	3,3	3,3	23,3
	نعم	92	76,7	76,7	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q15

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	10	8,3	8,3	8,3
	لا	2	1,7	1,7	10,0
	نعم	108	90,0	90,0	100,0

	Total	120	100,0	100,0	

q16

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	27	22,5	22,5	22,5
	لا	9	7,5	7,5	30,0
	نعم	84	70,0	70,0	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q17

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	36	30,0	30,0	30,0
	لا	27	22,5	22,5	52,5
	نعم	57	47,5	47,5	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q18

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	10	8,3	8,3	8,3
	لا	3	2,5	2,5	10,8
	نعم	107	89,2	89,2	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q19

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	19	15,8	15,8	15,8
	لا	3	2,5	2,5	18,3

	نعم	98	81,7	81,7	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q20

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	13	10,8	10,8	10,8
	لا	3	2,5	2,5	13,3
	نعم	104	86,7	86,7	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q21

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	19	15,8	15,8	15,8
	لا	8	6,7	6,7	22,5
	نعم	93	77,5	77,5	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q22

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	26	21,7	21,7	21,7
	لا	22	18,3	18,3	40,0
	نعم	72	60,0	60,0	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q23

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	6	5,0	5,0	5,0

	لا	3	2,5	2,5	7,5
	نعم	111	92,5	92,5	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q24

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	29	24,2	24,2	24,2
	لا	1	,8	,8	25,0
	نعم	90	75,0	75,0	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q25

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	16	13,3	13,3	13,3
	لا	19	15,8	15,8	29,2
	نعم	85	70,8	70,8	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q26

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	42	35,0	35,0	35,0
	لا	12	10,0	10,0	45,0
	نعم	66	55,0	55,0	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q27

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé

Valide	أحيانا	9	7,5	7,5	7,5
	لا	1	,8	,8	8,3
	نعم	110	91,7	91,7	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q28

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	10	8,3	8,3	8,3
	نعم	110	91,7	91,7	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q29

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	13	10,8	10,8	10,8
	لا	3	2,5	2,5	13,3
	نعم	104	86,7	86,7	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

q30

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أحيانا	9	7,5	7,5	7,5
	لا	1	,8	,8	8,3
	نعم	110	91,7	91,7	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
q1	120	1,00	3,00	2,8750	,47743

q2	120	1,00	3,00	2,8667	,46623
q3	120	1,00	3,00	2,6583	,71592
q4	120	1,00	3,00	2,6917	,70765
q5	120	1,00	3,00	2,2417	,81988
q6	120	1,00	3,00	2,7917	,57826
q7	120	1,00	3,00	2,7167	,70034
q8	120	1,00	3,00	2,8083	,58404
q9	120	1,00	3,00	2,6917	,71943
q10	120	1,00	3,00	2,8500	,52899
q11	120	1,00	3,00	2,8250	,52919
q12	120	1,00	3,00	2,4167	,77333
q13	120	1,00	3,00	2,4917	,81988
q14	120	1,00	3,00	2,5667	,80683
q15	120	1,00	3,00	2,8167	,56484
للفرد_الذاتي_الإنضباط	120	1,67	3,00	2,6872	,32150
q16	120	1,00	3,00	2,4750	,83979
q17	120	1,00	3,00	2,1750	,86639
q18	120	1,00	3,00	2,8083	,56947
q19	120	1,00	3,00	2,6583	,73902
q20	120	1,00	3,00	2,7583	,63505
q21	120	1,00	3,00	2,6167	,74680
q22	120	1,00	3,00	2,3833	,82180
q23	120	1,00	3,00	2,8750	,45949
q24	120	1,00	3,00	2,5083	,85990
q25	120	1,00	3,00	2,5750	,71787
q26	120	1,00	3,00	2,2000	,93125
q27	120	1,00	3,00	2,8417	,53446
q28	120	1,00	3,00	2,8333	,55509
q29	120	1,00	3,00	2,7583	,63505
q30	120	1,00	3,00	2,8417	,53446
للجماعة_الذاتي_الإنضباط	120	1,53	3,00	2,6206	,34417
الكلي_المحور	120	1,73	3,00	2,6539	,31353
N valide (liste)	120				

Echelle : المحور ثبات معامل 1

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,767	15

Echelle : المحور 2 ثبات معامل

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,763	15

Tests statistiques

	q1	q2	q3	q4	q5	q6	q7
Khi-deux	194,850[a]	183,800[a]	118,850[a]	137,450[a]	12,350[a]	158,750[a]	61,633[b]
ddl	2	2	2	2	2	2	1
Sig. asymptotique	,000	,000	,000	,000	,002	,000	,000

a. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 40,0.

b. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 60,0.

Tests statistiques

	q8	q9	q10	q11	q12	q13	q14	q15
Khi-deux	174,650[a]	143,150[a]	86,700[b]	168,450[a]	36,650[a]	75,050[a]	106,400[a]	174,200[a]
ddl	2	2	1	2	2	2	2	2
Sig. asymptotique	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000

a. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 40,0.

b. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 60,0.

Tests statistiques

	q16	q17	q18	q19	q20	q21	q22
Khi-deux	76,650[a]	11,850[a]	168,950[a]	129,350[a]	154,850[a]	106,850[a]	38,600[a]
ddl	2	2	2	2	2	2	2

Sig. asymptotique	,000	,003	,000	,000	,000	,000	,000

a. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 40,0.

Tests statistiques

	q23	q24	q25	q26	q27	q28	q29	q30
Khi-deux	189,150[a]	103,550[a]	69,450[a]	33,950[a]	179,150[a]	83,333[b]	154,850[a]	184,550[a]
ddl	2	2	2	2	2	1	2	2
Sig. asymptotique	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000

a. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 40,0.

b. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 60,0.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي -

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطفونيا

جيجل في: ...../...../.....

إلى السيد(ة)/.....

الموضوع: طلب تسهيلات

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم طالبين منكم تقديم ما أمكن من تسهيلات و عون للطلبة الآتية أسماؤهم، و هذا قصد إجراء تربصات ميدانية في إطار إعداد (بحوث جامعية في علوم التربية / مذكرات التخرج) .

أسماء الطلبة:

01- عمروني أسماء

02- .....

03- .....

04- .....

تقبلوا منا سيادتكم فائق التقدير و الاحترام

اسم ولقب الأستاذ(ة): مسعودي لميزة

إمضاء الأستاذ(ة): .....

رئيس القسم
رئيس قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا
د. مجيدر بلال